العدد ٦٣٣ الأربعاء ١٧ محرم سنة ١٣٦٦ - ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٦ ٣٠ مليما




في الانتظار !..

« للرسام العالمي دافيد رايت »

# انانية الأنوثة

بقلم ابراهيم المصرى

ما قيمة حب تثيره امرأة فى نفس رجل اذا كان هــذا الحب مجرد فتنة جثمانية عنيفة ، أو متعة جنسية عابرة ؟ .

الواقع ان لا قيمة لحب تثيره امرأة الا بقــدر مايمكن ان يخلق هذا الحب فى نفس الرجل من فضائل وقوى .

فالرجل بحــكم وظيفته فى الحياة ، وبحكم اهتمامه اليومى بشؤون المجتمع ، وبحكم قانون الجهاد الذى فرض عليه ، لايستطيع ان ينظر الى المرأة باعتبارها متعة دائمة ، ولا يستطيع ان ينظر الى الحب باعتباره لذةجنسيةلاغايةلها

والحق ان الرجل مهما إحب ، فعاطفة الحب لا يمكن ان تستغرق كل حيــاته . فهو ينشد امرأة تخاطب جسمه ، ولكنه يطلب الى هــذه المرأة فى نفس الوقت ان تخاطب قلبه وعقله ، ان تشاركه فى فــكره وعمله ، ان تبــذل قصاراها فى الاتصال المطلق به، بحيث تستطيع ان تنفث فيــه من روحهــا ، وتصب فيــه من ارادتها ، وتدفعه الى العمــل ، وتغــريه بالجهــاد ، وتزين له المتاعب فى سبيل التفوق .

فهذه العاطفــة العميقــة ، عاطفة الاعتزاز بقوة الرجــولة المتضــاعفة المتدفقــة ، هى التى ينشدها الرجل فى كل عــلاقة جدية بامرأة . فان عجزت المرأة عن اشعاره بها ، انحط الرجل وتدهور ، ثم ابغض نفسه ، وابغض المرأة بقدر ما كان يحبها.

وهذا مالا يفهمه معظم النساء ولا سيما عندنا .

فالمرأة الشرقيــة لا تفرق فى الغــالب بين وظيفتهــا كامرأة ووظيفتها كأنثى . فأنوثتها أقوى من عقلهــا ، وانوثتها أقوى من ارادتها وعواطفها . وهى بهــذه الانوثة فقط تعامل زوجها . فلا تطلب اليه أكثر من ان يحبهــا وحدها ، ويهتم بها وحــدها ، وينصرف اليها وحــدها ، كأن حياته الخاصة والعــامة يجب ان تركز فيها ، وتتضاءل وتتجمع فى شخصها وفى بيتها . وما دام الزوج مخلصا لها ، حريصا على مستقبلها ، قائما بأودها واود




كارول لا نديس

أطفالها ، ساعيا جهده وراء المال ابتغاء تلبية مطالبها ، فهى سعيدة ومطمئنة وراضية .

فالسعادة فى نظرها ان تطوى الرحل فى بيتــه ، وتحصره فى عقر داره ، وتضيق عليه الخناق ، وتقطع عليــه المسالك ، وتبــاعد ما استطاعت بينه وبين كل فكرة أو عمل يجــاوز محيط الأسرة ويتصل بالمجتمع والعالم .

فاذا كان الزوج مولعا بالثقافة والفكر ، تبرمت بالثقافة ، وهزأت بالفكر ، واشفقت على



جين هافر

الوقت ، وعز عليها ان تنفق الحياة فى حلم ، ويفنى العمر فى أوهام

واذا كان الزوج كلفا بالمسائل الــكبرى ، شاعرا بالمسؤوليــة العامة ، متنبها الى واجبه السياسى والوطنى ، استشربت منه اهتمامه، وتعجبت لشدة غيرته ، ولم تفهم لماذا يحاول أن يجلب الشقاء الى نفسه بانعامه فى التفكير فى مصير سواه

واذا كان صاحب دعوة جديدة، أو رسالة فذة ، أو مبــدأ عظيم يقتضى البذل والتضحية وانــكار الذات ، ثارت ثورتهــا ، وجن جنونها ، وهالتهــا المخــاطر ، وروعها البؤس ، واتجه تفكيرها الى شيء واحد : هو ان تفســد عقيدة زوجها ، وتضعف ايمانه ، وتشل ارادته ، وتسمم اخلاقه ، بحيث يستحيل آخر الأمــر الى رجل وصولى نفعى ، يلوح بمبادىء عظيمة وهو يسخرها فى الحقيقة لخدمة نفسه ومصالحه .

تلك هى انانية الانوثة المتمكنة من نفوس عدد كبير من نسائنا . وهى انانية تنبع من الجهل والجبن ، وتصدر عن الغرض والمصلحة ، ثم تزعم ان منبعها العميق هو الحب

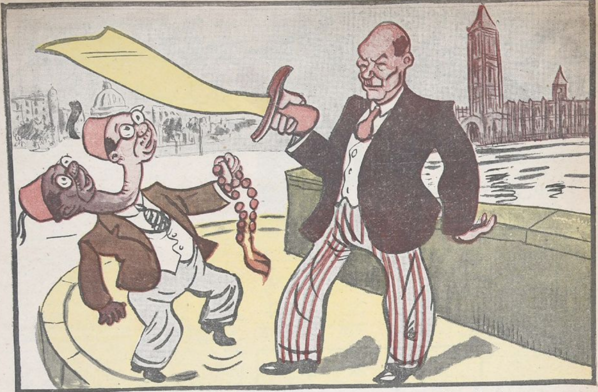
ولكن أى شرف ، واى فخر ، واى مجد ، يمكن ان تحرزه امرأة يجرد حبها الرجل من كرامته ، ويقتل فيه مواهبه ومطامعــه ، ويجعل منــه فى النهــاية انثى استضعفت وخضعت لأنثى ؟ .

ان قيمة الحب ليست فى نفسه بل فى الثمرة المباركة التى يمكن ان نجنيها منه . وما ثمرة الحب الصحيح الا مضاعفة قوى العزم ، وقــوى الارادة ، وقوى العمــل والنشاط والجهاد ، فى سبيل غاية اسمى من الحب وابقى من الرجل والمرأة على السواء .

ابراهيم المصرى



لين بارى



« يقولون ان أتلى من أنصار انفصال مصر عن السودان »

**آتلى ... الذى يريد فتل**

# معاهدة العربجي والحصان ...!

من الحقائق المقررة أن كل غموض فى نصوص المعاهدات يفيد القوى ، ويضر الضعيف . وقد برعت انجلترا فى تفسير نصوص المعاهدات لصالحها ، أيا كانت النصوص !

ومن هنا اشتدت مخاوفى من جراء الغموض الذى إكتنف مشروع المعاهدة . ولا سيما النص الخاص بلجنة الدفاع المشترك . وقد بينت أن هذه اللجنة ليست الا حكما ثنائيا لمصر ، وذكرت أن الانجليز يستطيعون أن يتوغلوا فى شؤوننا الداخلية باسم « المقتضيات الفنية للدفاع » وغير ذلك من العبارات التى تفيض بالسم واللغم !

وثار أنصار المشروع ، وقالوا هذا تعنت فى التفسير ، واسراف فى الخيال !

ومنذ ثلاثة أيام صرح الحاكم العام للسودان بناء على تفويض كتابى من رئيس الحكومة الانجليزية بأن المعاهدة المصرية الانجليزية، قد احتفظت للسودان بحق الانفصال عن مصر !!

وكان هؤلاء الأنصار يفهمون من المشروع أنه يحقق الوحدة ولا يحقق الانفصال ..

وقد نفت رياسة مجلس الوزراء فى بلاغ رسمى تفسير رئيس الحكومة الانجليزية الذى أذاعه الحاكم العام ...

وهكذا اختلف واضعو النصوص أنفسهم على تفسيرها !

فكيف يكون الحال اذا تولى التفسير خلفاؤهم ؟

كيف يكون الحال اذا جاء خليفة بيفن وقال ان بيفن كان يقصد بوحدة السودان أن تقع مصر والسودان تحت سيطرة بريطانيا !

ولسنا نبدى هذا الاستنتاج عن تعنت ولا عن خيال . لكن نبديه استنادا الى السوابق التى لا حيلة لأحد فى انكارها . فان

بقلم
**كامل الشناوى**

بريطانيا فى كل معاهدة تعقدها مع الدول الضعيفة تأخذ ولاتعطى تمنح واجبات ، وتسلب حقوقا !!

وهى تتذرع فى عدوانها على الدول « الحليفة » بالنصوص التى ارتضتها تلك الدول ، حتى لو كانت هذه النصوص واضحة .

وعندنا المثل على ذلك معاهدة سنة ١٩٣٦ ، فان كل نص فيها ، أحيط بهالة من التحفظات والملحقات والتفسيرات التى تزيد النص غموضا ، أو تجعله فى صالح بريطانيا . لكل نص ملحق مبهم من وزارة الخارجية البريطانية ، وكتاب من السفير لا يقل عن الملحق ابهاما . ثم تنبيه للحكومة المصرية بوجوب تنفيذ الآتى طبقا للمعاهدة ذات النصوص والملحقات والتفسيرات وبناء على الكتب المتبادلة !

ولا تستطيع الحكومات المصرية أن تتوقف فى تنفيذ الطلبات المقدمة بناء على النصوص والملحقات والتفسيرات ... لأنها لا تفهم منها جميعها شيئا ، وأين هى الحكومة التى تصرح بانها لم تفهم!

وفى المعاهدة العراقية الانجليزية التى عقدت سنة ١٩٣٠ ما هو أدهى وأعجب ... فان هذه المعاهدة تنص على أن لبريطانيا حق تمرير قواتها فى الأراضى العراقية فى حالات الحرب . وفى سنة ١٩٤١ أتت انجلترا بقواتها الى العراق وأنزلتها فى البصرة . وسالت حكومة العراق عن هذه القوات وكيف تنزل البصرة ؟ فقيل لها ان المعاهدة تنص على أن للقوات البريطانية أن تمر فى الأراضى العراقية !

فقالت الحكومة العراقية ان المعاهدة أباحت المرور ولم تبح النزول ... فقيل ان الجنود حين يمرون يحتاجون الى الراحة ، فهم الآن لا يقيمون ولكن يستريحون ... ولما طالت مدة الاستراحة احتجت الحكومة العراقية . فقال الانجليز ان حق المرور يتضمن حق الاقامة !! وقد كان ...

وفى المعاهدة العراقية أيضا نص على أن القوات العراقية تحرس المطارات العراقية وأرادت حكومة العراق أن تحرس المطارات فرفض الانجليز وقالوا ان المقصود بقوات عراقية أن نعين نحن جنودا عراقيين ونعطى لهم مرتبات من ميزانيتنا !!! وهكذا فسرت القوة المرور بالاقامة ، والقوات العراقية بالقوات الانجليزية !!

* * *

ان انجلترا لا تبغى من وراء معاهداتها مع الدول الصغيرة الا شيئا واحدا ، هو أن تجر تلك الدول الى عربة الامبراطورية البريطانية ... فهى معاهدات بين العربجى والحصان ! وويل للحصان من العربجى اذا لم تكن النصوص واضحة .. انه السوط سيلهب ظهره دائما !



أحدث صورة لسمو الأميرة فايزة فى باريس

# الأخبار المحلية

# آخر لحظة

## اسرار التشكيل الوزارى

**واصف غالى باشا يعتذر**

كان من رأى دولة النقراشي باشا أن يسند المناصب الوزارية الى وزراء حزبيين فيما عدا منصب وزير الخارجية فقد فكر فى معالى واصف غالى باشا وزير الخارجية فى وزارة سعد زغلول وأحد أعضاء الوفد المصرى الذين خرجوا على النحاس باشا احتجاجا على فصل سبعة من أعضاء الوفد .

واتصل النقراشي باشا بواصف غالى باشا ليزوره فى داره ، ولكن واصف باشا قال انه سيزور النقراشي باشا ، وتمت المقابلة بعد ظهر يوم الاثنين وعرض دولته منصب وزير الخارجية على واصف باشا فاعتذر بعدم رغبته فى تولى أى منصب وزارى .

**فى المناصب الوزارية**

كان ابراهيم عبد الهادى باشا مرشحا وزيرا للداخلية ، وذكر اسم أحمد عبد الغفار باشا واحمد خشبة باشا فى صدد الترشيح لوزارة المالية ، وفى آخر لحظة احتفظ النقراشي باشا بوزارتى الداخلية والخارجية .

وكان الاستاذ ممدوح رياض مرشحا لمنصب وزير التجارة والصناعة ، ومما يلاحظ أن عبد المجيد بدر باشا وهو مهندس عين وزيرا للتجارة بينما وزارتا الاشغال والمواصلات وهما من وزارات الهندسة والمهندسين تولاهما محاميان .

ولعل السر فى هذا أن الاحرار الدستوريين طلبوا أن يكون من نصيبهم وزارتا الاشغال والمواصلات وهما من وزارات الدرجة الأولى .

**وكيل وزارة الزراعة**

ينتظر تعيين وكيل جديد لوزارة الزراعة .

●●●

## رئيس الوزراء

● يقيم رئيس الوزراء اليوم مأدبة غداء فى قصر الزعفران لأعضاء الوفود العربية .

● صار دولة رئيس الوزراء رئيسا للهيئة المصرية فى مجلس الجامعة العربية .

● أعد دولة رئيس الوزراء بيانا يذيعه على الأمة ولكن موعد اذاعته لم يحدد بعد

● أصيب كامل عبد الرحيم باشا وكيل الخارجية فى ساقه وقد دخل على رئيس الوزراء يهنئه وهو متكىء على عصا



**اجتماع**

## مجلس الوزراء

يعقد مجلس الوزراء فى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم جلسته الاولى ، وستكون هذه الجلسة جلسة سياسية .

## عندما تشرف الوزراء بمقابلة جلالة الملك

علمنا أن حضرة صاحب الجلالة الملك زود رئيس الوزراء وزملاءه عند تشرفهم بالمقابلة الملكية أمس بنصائحه الغالية ، وقد قال دولة رئيس الوزراء : انه بهذه النصائح الملكية السامية سيمكن التغلب على الصعوبات القائمة ، والتى قد تصادفنا .

## تصريح للنقراشي باشا

ادلى دولة النقراشي باشا بعد ظهر أمس الى مندوب « آخر ساعة » بالتصريح التالى :

**الموقف السياسى**

اننى سأسير على المبادىء التى تضمنها الكتاب الذى تشرفت برفعه الى حضرة صاحب الجلالة الملك بشأن تأليف الوزارة .

**استئناف الدراسة**

وان مسألة استئناف الدراسة فى جميع معاهد العلم أول ما أهتم به وقد دعوت سعادة وكيل وزارة المعارف لمقابلتى واستفسرت منه عن الحالة فى المدارس فقال لى ان الدراسة فى جميع المدارس منتظمة ما عدا مدرستى الهندسة التطبيقية وحلوان الثانوية وستستأنف الدراسة فى مختلف معاهد العلم فى أقرب وقت ممكن وقد زرت بعد ظهر اليوم سعادة الدكتور على ابراهيم باشا مدير جامعة فؤاد الأول وتحدثت معه فى أمر استئناف الدراسة فى هذه الجامعة وسأتصل بسعادة مدير جامعة فاروق الاول للغرض نفسه وانى معتقد تمام الاعتقاد ان الطلبة يريدون استئناف الدراسة وواجبى الاول هو تمكين الذين يريدون التعليم من القيام بدراستهم فى جو هادىء تماما

واذا وجد بعض الطلبة الذين يعملون على تعطيل الدراسة فالواجب حرمانهم منها وليست المسألة هى مصلحة الطلبة فقط بل مصلحة الوطن الكبرى فى تنشئة جيل جديد مثقف ومؤهل للقيام بواجباته الوطنية التى سيضطلع بها حتما .

●●●

**مشروعات الوزارات**

أعادت سكرتيرية مجلس الوزراء أمس الى جميع الوزارات – ما عدا وزارة الدفاع – جميع المسائل التى قدمت اليها لعرضها على مجلس الوزراء لاعادة النظر فيها . اما استثناء وزارة الدفاع فلأن وزيرها هو نفس الوزير السابق .

## الوزارة ووفد السودان

اجتمع دولة النقراشي باشا بعد ظهر أمس بالوفد السودانى بكامل هيئته وبعد انتهاء المقابلة صرح الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس الوفد لمندوبنا بقوله :

« ان دولة النقراشي باشا هو أول رئيس للوزارة نادى بوحدة وادى النيل وان ما ورد فى كتابه الى جلالة الملك عن هذه الوحدة يدعونا الى الاغتباط الشديد فندعو له بالتوفيق والنجاح وكلنا مؤيدون له » .

## تغييرات وتعديلات

**اتصل بنا ان الوزارة تنوى اجراء تغيير وتعديل فى المناصب الكبرى .**

## النقراشي باشا

### كما تصفه صحيفة انجليزية

**لندن فى ١٠ – لمراسل « آخر ساعة » :**

نشرت اليوم جريدة « الديلى هيرالد » فى عمودها الاخبارى نبذة عن النقراشي باشا قالت فيها : كان النقراشي باشا يعتبر فى يوم ما شخصا شرسا وخطرا ، وقد اتهم فى عام ١٩٢٤ بالاشتراك فى حادث اغتيال لسير لى ستاك سردار الجيش المصرى ، ولكن المحاكمة برأته تماما من تلك التهمة .

والحق ان النقراشي باشا شخص كفء وهادىء وخفيف الروح ... وقد كان يوصف منذ عشرين عاما « بالتطرف » وأعنى بذلك ان الآراء الوطنية التى كان يؤمن بها عندئذ هى نفس الآراء التى يعتنقها المصريون اليوم . وعندما جاء النقراشي باشا الى انجلترا مع هيئة مفاوضات معاهدة سنة ١٩٣٦ ، كان البريطانيون يعتبرونه متطرفا خطرا ، ويقول الموظفون الانجليز الذين عملوا مع رئيس الوزارة المصرية الجديد انه ادارى عظيم وانه أكفأ السياسيين المصريين فى هذه الناحية .

●●●

● قال معالى عبد المجيد ابراهيم صالح باشا لمهنئيه : ان الوزير لا يهنأ عند دخوله الوزارة ولكنه يهنأ عند خروجه منها

## علوبة باشا يعتذر

**عن الاشتراك فى الوزارة**

ذهب سعادة محمد على علوبة باشا وزير الاوقاف الجديد الى رياسة مجلس الوزراء أمس وأبلغ دولة النقراشي باشا انه شاكر لتعيينه وزيرا للاوقاف ، ولكنه دهش عندما قرأ اسمه فى المرسوم الملكى فان أحدا لم يستشره ، وهو لا يستطيع الاشتراك فى الوزارة .

والواقع أن علوبة باشا كان مرشحا لوزارة الاوقاف فى أواخر وزارة النقراشي باشا الاولى ، وقد فوجىء أصدقاؤه بهذا التعيين لان علوبة باشا من رأيه السياسى رفض أى محالفة مع بريطانيا . والوزارة الحاضرة من برنامجها عقد مثل هذه المحالفة اذا حققت الجلاء عن مصر ووحدة مصر والسودان تحت التاج المصرى .

**من هو وزير الاوقاف الجديد**

ينتظر ترشيح الاستاذ على عبد الرازق وكيل مجلس ادارة حزب الاحرار الدستوريين وزيرا للاوقاف .

والاستاذ على عبد الرازق هو صاحب كتاب الاسلام وأصول الحكم الذى أحدث ضجة كبرى فى ١٩٢٥ كما أحدث أزمة وزارية أقيل بسببها معالى عبد العزيز فهمى باشا من منصب وزير العدل .



## مقابلتان

قابل دولة رئيس الوزراء بعد ظهر امس سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا مدة عشرين دقيقة ثم قابل سعادة لطفى السيد باشا مدة خمس دقائق وهما من أعضاء هيئة المفاوضات المصرية الملغاة .

## الحكومة المصرية وحاكم السودان

ارسلت وزارة الخارجية الى سفير مصر فى لندن تعليمات خاصة بمخاطبة وزارة الخارجية البريطانية فى كل ما نشر فى الخرطوم ولندن عن مسألة بروتوكول السودان لمعرفة رأيها الحاسم فى ذلك ثم للمخاطبة فى أمر حاكم السودان الحالى الذى خرج على المهمة التى عهد اليه بتأديتها كموظف مصرى .

●●●

**فى السودان**

وردت أخبار خاصة من « بور سودان » تفيد أن جميع الهيئات والاندية أغلقت أبوابها فى وجوه دعاة الانفصال عن مصر

**مكافحة الغلاء**

قال وزير التجارة والصناعة : انه سيشدد الرقابة على الذين يرفعون الأسعار بلا مبرر ، وان الرقابة ستكون فعالة .

●●●

**بلاغ ضد صحيفة**

قدمت رياسة مجلس الوزراء بلاغا ضد احدى صحف الوفد بمناسبة نداء وجهته للطلبة وفيه تحريض لهم على الثورة

## موقف الاحزاب البريطانية من مشكلة الهند ..

**لندن فى ١٠ – لمراسل « آخر ساعة » :**

لاحظ المراقبون السياسيون هنا على أثر فشل مؤتمر الهند الأخير ان دوائر حزب المحافظين تؤيد وجهة نظر الرابطة الاسلامية التى تصر على انشاء دولة « الباكستان » المستقلة ، فى حين ان أعضاء حزب العمال المتطرفين يؤيدون وجهة نظر حزب المؤتمر ( غاندى وجواهر لال نهرو ) ، لأنهم يعتقدون ان المؤتمر يمثل العمال الهنود ، وقد أخذ أعضاء حزب العمال الذين كانوا يعارضون – منذ أيام قليلة – سياسة مستر بيفن الخارجية ، يعلنون صراحة انهم يرغبون فى تأييد حكومة نهرو على حساب الرابطة الاسلامية .




عمرو باشا – سبب الخلاف اللى بيننا اننا بنتفق على قاموس العمال ، وتجى حضرتك تفسره بقاموس المحافظين !..

**نجل روزفلت يقول :**

# « روسيا نفذت تعهداتها .. وبريطانيا وأمريكا لم تنفذا التعهدات »

**نيويورك – لمراسل « آخرساعة » :**

نشرت مجلة « نيوزويك » نقلاعن مراسلها الخاص فى موسكو التصريحات التى أدلى بها الكولونيل اليوت روزفلت نجل الرئيس روزفلت الراحل الذى يزور الاتحاد السوفياتى الآن مع زوجته فاى ايمرسون . وقد جاء فى هذه التصريحات ان المراسلين الاجانب لا يتمتعون فى أمريكا بحرية أكبر من تلك التى يتمتع بها المراسلون الأجانب فى الاتحاد السوفياتى، وانه يجب أن لا تتدخل الولايات المتحدة فى مشكلتى المضايق والملاحة فى الدانوب .

وقال : ان الاتحاد السوفياتى قد نفذ باخلاص تعهدات « يالتا » وطهران ، وبوتسدام فى حين ان بريطانيا وامريكا قد أخلتا بهذه التعهدات ..

وان أمريكا تؤيد هيئة الأمم المتحدة لتخدم مصالحها الاستعمارية الخاصة ...

وقد أحدثت هذه التصريحات ضجة فى الدوائر السياسية هنا، وخصوصا بعد ان ثبت أن الكولونيل روزفلت قد أدلى بها فعلا ..

والمعروف ان وزارة الخارجية الامريكية كانت تعارض فى السماح لنجل روزفلت وزوجته بالسفر الى موسكو ولكنها عدلت عن موقفها على أثر تدخل المسز روزفلت قرينة الرئيس الراحل ..

# الجو السياسى

كان من المتفق عليه فى الدوائر العليا أن صدقى باشا سيقدم استقالته بعد التصديق على المعاهدة وكان المتفق عليه كذلك أن دولة النقراشى باشا هو الذى سيخلفه فى هذا المنصب ، ولكن مرض صدقى باشا المفاجىء ، ورغبته الملحة فى الاستقالة أديا الى تعديل فى البرنامج المرسوم . ومما يذكر أن سعادة حسن يوسف بك رئيس الديوان الملكى بالنيابة سأل دولة صدقى باشا عمن يرشحه لرياسة الوزارة خلفا له فاقترح دولة النقراشى باشا بالذات ، وقد يدهش القراء لهذا فان العلاقات بين صدقى والنقراشى كانت دائما على غير مايرام ، فقد كان صدقى باشا هو المعول الذى هدم وزارة النقراشى باشا الأولى ، وعندما ألف صدقى وزارته وعرض على النقراشى أن يشترك السعديون، أبى دولته أن يثق بصدقى أو يشترك فى وزارة يؤلفها ، ولكن عندما تطورت الأمور فى المفاوضات وقبل السعديون الاشتراك ، دهش صدقى باشا لاخلاص السعديين فى عملهم معه ، ودهش للتأييد التام الذى لقيه منهم فى جميع الظروف الحرجة التى واجهتها الوزارة .

وعلى الرغم من أن ترشيح النقراشى باشا لرياسة الوزارة مسألة مبتوت فيها منذ الصيف الماضى ، الا أنها فاجأت الأحرار الدستوريين الذين كانوا يتوقعون اعطاء فرصة لرئيسهم هيكل باشا ولكن جلالة الملك قال لهيكل باشا عندما تشرف بمقابلته انه يريد أن يحتفظ به لرياسة الشيوخ ، وأثنى عليه ثناء كبيرا .

وفوجىء الرأى العام بهذا الاختيار أيضا ، لأن الاشاعات ملأت الجو عن التفكير فى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة، بينما المصادر المسئولة لم تخف مطلقا أنها ترغب فى اعطاء مجلس النواب الفرصة الدستورية التى نص عليها الدستور وهى خمس سنوات تنتهى فى عام ١٩٤٩

وقد كان بعض الساسة يقترح أن يستدعى الفريق الآخر المعارض لتاليف وزارة قومية تسير على السياسة التى نادى بها المعارضون وأيدها فريق كبير من الرأى العام وهى السياسة التى تنادى بعدم عقد محالفة عسكرية مع بريطانيا وبالالتجاء الى مجلس الأمن، وكان أصحاب هذا الرأى يقترحون أن يستدعى النحاس باشا لتاليف هذه الوزارة ويطلب اليه أن ينفذ برنامجه ويؤجل البرلمان شهرا ، فاذا نجح حل مجلس النواب وأجرى انتخابات جديدة ، واذا فشل بقى مجلس النواب ، بعد أن يكون صاحب الرأى الآخر نال فرصة ملائمة لتأييد خطته رسميا. ولكن قيل فى الدوائر السياسية ان هذه الفكرة لايمكن تنفيذها عمليا لعدة أسباب ، اهمها أنه لايمكن أن يحكم النحاس باشا بهذا البرلمان وانه لايجوز أن يشغل البلد بانتخابات جديدة فى أثناء معركة حاسمة كالتى تواجهها البلاد الآن

وهكذا ترى أن وزارة النقراشى باشا تتولى الحكم وأمامها قوى ضخمة تقف ضدها . فان الوفديين، والكتليين ، والحزب الوطنى ، والاخوان المسلمين ومصر الفتاة والشبان المسلمين كل هؤلاء يناصبونها العداء ، يضاف اليهم أعضاء هيئة المفاوضات السبعة .

ولكن النقراشى باشا يطمع فى أن يتفاهم مع المفاوضين السبعة، وفى أن يكون حظه مع هذه الهيئات خيرا من حظ صدقى باشا ، وقد حرص دولته أن تكون وزارته حزبية ورفض ادخال أى وزير مستقل فيها ، وحرص أيضا أن يكون فيها عنصر التجانس بين الوزراء ، وحجته فى ذلك أن سر ضعف الوزارات الماضية أن المستقلين فيها ليس لهم رابطة تربطهم ، وان كل واحد منهم حزب مستقل داخل الوزارة ، وان الوزارات الحزبية تنتج خيرا من الوزارات القومية، ويقول أصدقاء النقراشى باشا ان سر فشل وزارته الأولى هو أن مكرم باشا كان عضوا بها وان خروجه من الوزارة النقراشية لو تم ، لتطورت الحوادث الى غير ما تطورت اليه الآن .

والنقراشى باشا يواجه اليوم جبهة قوية من الرأى العام ، فان البلد يرفض التفسير الذى فسر به مستر آتلى وحاكم السودان بروتوكول السودان ، وهذا التراجع الانجليزى يجب أن يشجع الحكومة المصرية على ان تعلن قطع المفاوضات ، لأنه ليس فى مصر كلها رجل واحد يرضى أن يفصل مصر عن السودان ، وليس فيها أيضا من يقبل توقيع المعاهدة على ضوء الايضاحات التى جاءت من لندن فى هذه الأسابيع ... وقد يكون هذا الموقف الذى يقفه الانجليز منا داعيا الى التقريب بين جميع وجهات النظر ، حتى اذا ماعرضت وجهة نظر مصر فى القريب على هيئة الأمم المتحدة بشأن جلاء جميع القوات الأجنبية عن الأراضى المصرية ، تقف مصر من وراء قضيتها صفا واحدا ، ورأيا واحدا .

وقد قالت صحيفة «يوركشير بوست» الانجليزية: انه قد يكون فى مصر غير صدقى باشا من يقبل توقيع المعاهدة التى رفض توقيعها صدقى باشا على ضوء التفسيرات التى أدلى بها هادلستون باشا حاكم السودان ومستر آتلى ..

ونحن نقول : انه ليس فى مصر كلها ثلاث قطط تقبل توقيع مثل هذه المعاهدة !..

وتستطيع الحكومة الجديدة أن تكسب الرأى العام اذا أعلنت قطع المفاوضات ، واذا رفضت أن توقع مشروع صدقى – بيفن على ضوء تفسيرات آتلى ، واذا حكمت البلد حكما ديموقراطيا صحيحا فأباحت الاجتماعات العامة ومنعت تعطيل الصحف ومصادرتها وسحبت الجنود الذين يحاصرون بيوت الزعماء والأندية ، وفتحت الجامعة والمدارس المغلقة ، واستصدرت عفوا عاما عن جميع الحوادث التى وقعت بسبب المفاوضات . وعدلت عن سياسة الصمت، وتكلم وزراؤها كل يوم بل كل ساعة، فان عهد الدبلوماسية السرية قد انتهى !..

## حادث طريف

وصل الى علم النقراشى باشا صباح أمس انه حدث فى احدى المدارس الابتدائية ان بعض التلاميذ هتفوا «يسقط النقراشى» فاتصل دولته فورا بناظر هذه المدرسة وطلب منه ان يبلغ جميع تلاميذه انه كان مدرسا فهو لذلك يعتبر نفسه بحق والدا للتلاميذ والوالد يحب الخير دائما لابنائه .

وطلب دولته من الناظر بعد ذلك ان يبلغه تليفونيا عما كان من التلاميذ بعد ذلك وكانت النتيجة طيبة ! .




لم يتحدث الناس طوال الاسبوع الماضى عن استقالة صدقى باشا أو عن زيارة النحاس باشا لطنطا أو عن تعثر المفاوضات ، ولكن حديثهم كان يدور حول محمود الشريف !

لم يتحدثوا عنه كموسيقار موهوب ! ولم يتحدثوا عنه كفنان عظيم ، ولكنهم تحدثوا عنه ، لانه الرجل الذى اختارته أم كلثوم دون العالمين !

ولقد أحدث هذا الزواج ضجة ورجة ، لان كل من فى العالم العربى يعتقد أن من حقه ، ومن حقه وحده ، أن تسأله أم كلثوم عن رأيه فى الشاب الذى أحبته قبل أن تتزوجه !

وأحدث ضجة لان عشاق فن أم كلثوم الانانيين ، كانوا يريدون منها أن تكون لهم شمعة تحترق وان تقتل عواطفها وتحطم قلبها لتعيش عروس الفن الجميل .

وبسبب هذه الانانية ،يسلط الناس أنوارهم الكشافة على أم كلثوم ومحمود الشريف !

وبسبب هذه الانانية لم ترتفع الزغاريد ، لان فتاة تزوجت من تحب فى الحلال .

ولو أن أم كلثوم أحبت محمود الشريف ولم تتزوجه لما حدثت الضجة ولما وقعت الرجة .. لاننا نعيش فى مجتمع يمثل كل شبر فيه الاثرة والانانية والنفاق .

●

الذين تذكروا ماضى الانجليز رفضوا المعاهدة .

والذين تناسوا ذلك الماضى ، قبلوها ولعنوها !

وجاء المستر آتلى أخيرا ،وذكر المتناسين بماضى الانجليز وحاضرهم

ذكرنا بأن القاموس الانجليزى يترجم كلمة « الاستقلال » بالحماية ويترجم « الوحدة » بالانفصال ، و « الثقة » بالاستغفال والخداع !

لقد كسب المستر آتلى صداقة المهدى باشا ، وصداقة العبيد ، ولكنه خسر ثقة الاحرار ..

وستعلم الايام المستر آتلى مدى خسارته .

●

تقدر ثروة أحمد عبود باشا الآن بحوالى ١٥ مليون جنيه ..

ولا أعتقد انه أسعد حالا من صاحب مليون واحد أو صاحب مليونين أو صاحب خمسة ملايين ، بل لعله أشقى منهم جميعا !..

سألت عبود باشا أخيرا أمام شاكر باشا مدير السكة الحديد :

– هل تريد أن أدلك على طريق السعادة ؟..

انه بسيط جدا ، تبرع بعشرة ملايين لاقامة المستشفيات والمدارس

وخير لعبود أن يقال عبود صاحب ١٥ مستشفى من أن يقال أنه صاحب ١٥ مليون جنيه !..

وخير له أن يتبرع بها للشعب من أن يأخذها منه الشعب .

ومن العار أن نسير فى شوارع القاهرة فنجد مستشفى عظيما باسم المرحوم صيدناوى ، ونجد فى الاسكندرية مستشفى باسم كوتسيكا ، ولانجد هنا أو هناك مستشفى باسم عبود .



« اتفق بيفن مع وزراء الخارجية على معاهدات الصلح »

**المصرى أفندى — أسألوا مجرب ... انا اتفقت معاه وبعدين راح فسرها لضد مصلحتى !..**

### الوزارة الجديدة

* **لما الف** دولة النقراشى باشا وزارته الاولى أذيعت مراسيمها الملكية فى الساعة الثانية صباحا وقد أذيعت فى نفس هذا الموعد من صباح أمس مراسيم تاليف وزارته الثانية .

* **قبيل** اذاعة هذه المراسيم اتصل الاستاذ رفاعى بك من سكرتيرية رياسة الديوان الملكى بقصر عابدين العامر تليفونيا بالاستاذ محمد ثابت بك سكرتير عام مجلس الوزراء وطلب منه اضافة عبارة « وانكار الذات » الى خطاب النقراشى باشا المرفوع الى جلالة الملك فى فقرة : « ولايخالجنى شك يامولاى فى أن وطنية الشعب كبيره وصغيره مستجيبة الى هذا المعنى حريصة عليه ، وبخاصة فى تلك الساعة الحاسمة التى تتطلب حضور الضمير واصالة الرأى وكمال التضامن وانكار الذات » .

* **فى الوقت** الذى كان فيه دولة النقراشى باشا فى طريقه الى دار الرياسة مساء الاثنين لاتمام تاليف الوزارة ، وصل الأستاذ عبد الرحمن البيلى الى وزارة المالية ، وبدأ العمل ، وفهم من ذلك أنه باق وزيرا للمالية لابصفته مستقلا بل بوصفه رئيسا لحزب العمال ، وبقى هذا مفهوما وقتا طويلا حتى صرح دولة النقراشى باشا أن الوزارة مؤلفة من السعديين والدستوريين فقط .

* **لم يحضر** الى دار الرياسة مساء يوم الاثنين من الوزراء الجدد غير ثلاثة وزراء هم ابراهيم عبد الهادى باشا واحمد عبد الغفار باشا وعبد المجيد بدر باشا .

* **أعدت** مساء يوم الاثنين المعدات فى دار الرياسة لاذاعة بيان لدولة النقراشى باشا ، ولكن الاذاعة تأجلت بسبب تاخر تاليف الوزارة ..

* **ارسلت** فى ساعة مبكرة جدا من صباح أمس برقية الى السنهورى باشا فى نيويورك بتعيينه وزيرا للمعارف .

* **عاد** جميع موظفى مكتب النقراشى باشا فى وزارته الاولى الى عملهم فى وزارته الثانية .

* **بقى** فى دار الرياسة الى وقت اذاعة المراسيم الملكية صحفيان أمريكيان هما مراسلا هيرالد تريبيون ونيويورك بوست وقد جاءا الى مصر للمرة الاولى فأبرقا الى صحيفتيهما بآخر التطورات فى الموقف الوزارى .

* **تولى** مكتب الصحافة بوزارة الخارجية صباح أمس ابلاغ السفارات والمفوضيات المصرية أمر تاليف الوزارة الجديدة .

* **قال** هيكل باشا لدولة النقراشى باشا ان هناك حرب أعصاب مروعة بين مصر وانجلترا وانه يرجو ان تنتهى هذه المعركة بانتصار مصر .

* **قال** لنا معالى الدكتور نجيب اسكندر وزير الصحة انه يؤمن بما قاله دانتون وهو ان التعليم بعد الخبز أحسن علاج للامة وان الرجال الفنيين فى وزارة الصحة لهم مشروعات هامة هى برنامج صحى لعشرين وزارة وليست العبرة فى دراستها بل فى تنفيذها .

### الدولة

* **تقرر** طبع واذاعة البيان الذى ألقاه دولة النقراشى باشا فى الجلسة السرية لمجلس النواب عن مشروع المعاهدة .

* **قيل** فى دوائر وزارة الخارجية ان سعادة عبد اللطيف طلعت باشا كبير الأمناء سابقا مرشح لمنصب سفير مصر فى باريس . وقد كان سفيرا فى طهران .

* **يسافر** قريبا الأستاذ وجيه المطيعى الى باريس لتولى عمله فى السفارة المصرية ، وكان قد انتدب من وزارة الخارجية ليكون تشريفاتيا لرياسة الوزارة فى عهد دولة صدقى باشا .

### العرب

* **نشرت** أمس جريدة « الديلى تلغراف » نبذة عن سمو الوصى على عرش العراق قالت فيها : ان سموه يرعى الآن نادى السباق الجديد ، والنادى الرياضى فى بغداد ، وهما الناديان اللذان سيكونان جزءا هاما من مبانى مدينة بغداد الجديدة .

وقالت الجريدة : ان سمو الوصى يهتم اهتماما عظيما بتربية الخيول العربية .

## بريطانيا تريد فصل السودان

**لندن فى ١٠ — لمراسل « آخر ساعة » :**

خصصت صحف لندن الصادرة اليوم جزءا كبيرا من صفحاتها لنشر انباء تطورات الموقف فى مصر .

ونشرت جريدة « الديلى تلغراف » مقالا افتتاحيا جاء فيه : لا شك ان البيان الرسمى الذى أذيع ليلة امس بشأن موقف الحكومة البريطانية من مسألة السودان ، سيخفف من القلق الذى شعر به السودانيون على أثر تسرب بعض نصوص المعاهدة من القاهرة .

وقد كانت انباء المفاوضات التى وردت من القاهرة تؤكد النص الخاص بسيادة مصر على السودان ، وتتجاهل الجزء الآخر من هذا النص وهو الخاص بحق السودان فى تقرير مصيره .

« ثم فسر السودانيون هذا بانه نقض للعهد الذى قطعه مستر بيفن على نفسه فى مارس الماضى وهو : لن يترتب على تعديل المعاهدة المصرية البريطانية اجراء أى تغيير فى الوضع القائم فى السودان بدون استشارة السودانيين بالوسائل الدستورية .

وقد أذاع مستر آتلى فعلا فى مجلس العموم البريطانى فى ٢٨ أكتوبر انه لن يكون هناك اخلال بحق السودان فى تقرير مصيره

وبالرغم من هذا حدث سوء تفاهم ، فاضطرت الحكومة البريطانية الى اذاعة ذلك البيان الصريح الذى أوضح ان هدف بريطانيا هو ان السودان سيكون حرا فى اختيار طريق الاستقلال عندما يجئ الوقت المناسب لاتخاذ هذه الخطوة . »

ونشرت جريدة « الديلى هيرالد » فى عددها الصادر اليوم مقالا عرضت فيه تاريخ تطور السودان منذ فتحه فى عام ١٨٢١ ، ثم قالت ان بريطانيا مستعدة لان تعترف بالملك فاروق ملكا على السودان ، بشرط ضمان حق السودانيين فى الاختيار بين الوحدة مع مصر أو الاستقلال التام ، عندما يجئ الوقت المناسب لاتخاذ هذه الخطوة .. »

### فى الوزارات

* **كان** هناك اقتراح قدمه مجلس ادارة السكة الحديد بفصل جميع عاملات التليفون اللاتى تزوجن ... وقد قال المستر وب الذى كان مديرا لمصلحة التليفونات فى تقرير له : ان عاملات التليفون فى انجلترا لا يتزوجن ، لأنه ثبت أن هذا يعوقهن عن العمل ..

ومن العجيب أن اقتراح فصل العاملات المتزوجات كان قد أحيل الى وزير المواصلات ليبدى فيه رأيه وسقطت الوزارة ، وجاء الدسوقى أباظة باشا وزيرا للمواصلات ... ودسوقى باشا هو الذى أباح للعاملات الزواج ..

### العالم

* **قالت** جريدة « التيمس » فى عددها الصادر أمس : ان وحدة وادى النيل لا تستند الى أى أساس من التاريخ أو وحدة الجنس ...!

* **دخل** الجنرال ايزنهاور أحد مستشفيات ميامى ليعالج من آثار تصلب فى أعصاب كتفه الايسر ..

* **حكمت** احدى محاكم كروفان على أحد السودانيين بالسجن عاما فاحتج طالبا الحكم عليه بثلاث سنوات ... وكان هذا الرجل قد اعترف بجرائم قتل لم يرتكبها وطلب ان يحكم عليه بالسجن مدى الحياة ! .

* **قرر** وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا وروسيا وفرنسا عقد الاجتماع القادم لمجلس وزراء خارجية الدول الأربع الكبرى فى موسكو .

* **تقول** جريدة « الماكابى » لسان حال الصهيونيين فى سويسرا أن الرئيس ترومان يناصر الصهيونيين ليكونوا حماة منابع البترول الأمريكية فى الشرق الأوسط .

* **قالت** جريدة « النيوز كرونيكل » من صحف الاحرار ان بريطانيا ترحب بطلب مستر مولوتوف ان تعلن جميع الدول عن عدد قواتها المسلحة .

## كل الأخبار

* **نشرت** جريدة « الديلى ميل » مقالا طويلا عن فلسطين قالت فيه : ان السلطات البريطانية هناك ستفشل أمام الارهابيين اليهود لأنها تعتمد فى حفظ النظام على قوة بوليس فلسطين التى تفتقر الى الاسلحة الحديثة والتدريب حتى تستطيع أن تجابه مؤامرات الارهابيين ...

* **قال** لنا السيد جمال الحسينى نائب رئيس الهيئة العربية العليا ان الارهاب الصهيونى يشجعه ويغذيه تهاون السلطات البريطانية بشأنه ، وان الدعاية التى أثيرت بشأنه لا يراد من ورائها غير تحطيم معنوية العرب وعدم التشدد فى مطالبهم .

### التموين

* **يبدأ** صرف الدفعة الرابعة من أقمشة وزارة التموين من منتصف شهر ديسمبر الحالى .. ويستمر الى آخر يناير المقبل .. ولن يكون معنى هذا أن تحل هذه الدفعة محل الدفعة الأولى من اقمشة العام القادم ... وكل ما هناك أن الوزارة اضطرت الى تاخير مواعيد الصرف بسبب قلة الانتاج .

## فى كلمتين

* **قدمت** الى مصر من انجلترا كاتبة اجتماعية اسمها مسز انجرام لدراسة الحالة الاجتماعية فى مصر وقد بدأت دراستها بزيارة قرية نموذجية ثم قرية عادية مجاورة لها

* **ازداد** عدد الطلبة السودانيين فى بيت السودان زيادة كبيرة ، ولهذا رئى استئجار بيت آخر بدلا من البيت الحالى فى الدقى .

* **تقرر** أن تجتمع لجنة وزراء خارجية الدول العربية التى أطلق عليها أخيرا اسم اللجنة السياسية كل ثلاثة اشهر للبحث فى شؤون السياسة الخاصة بالبلاد العربية ، ولم يحدد مكان اجتماعها .

* **سيكون** من نتائج الجلاء التام عن القاهرة فى شهر مارس القادم اخلاء عمارات سيف الدين وغيرها من العمارات التى تقيم فيها القوات البريطانية منذ سنة ١٩٤٠

* **شرعت** شركة مصر الجديدة فى تشييد ناد للعمال ، وفى أثناء الحفر وجدت آثار وجثث موتى محتفظة بكيانها كأنها محنطة .

## يوم فى حياة زبون



سرى باشا — دمك شربات !



النحاس باشا — لا مؤاخذه أصله سلاح انجليزى !..



النقراشى باشا — انا صحيح جرحتك ... لكن فى الوقت المناسب !..



صدقى باشا — لا مؤاخذه جرحتك لأن صحتى تعبانة !



المصرى أفندى — أنا موش اخوان مسلمين ... لكن خايف أسلم دقنى لحد !..

# تحقيق عن القنابل

## العلمين هي مصدر هذا كله !

### قنابل كل ساعة ...

في كل ساعة يعثر بقنبلة ... ولم يعد يمر يوم حتى يدوى انفجار هنا أو هناك ... ان مصر تجتاحها اليوم حمى جديدة طارئة ... حمى القنابل والديناميت ...

لقد نشر هذا كله ظلا من الرعب على البلاد ، فاصبحت قطعة الحديد الصغيرة الملقاة تثير الهلع الذي تثيره قنبلة .. وأصبح اناء الصفيح الذي علاه الصدأ يبدو وكأنه طوربيد يستطيع ان ينسف مدينة بأسرها !! ..

فما هو سر هذه القنابل ومن أين تاتي ... والى متى يظل خطرها قائما ؟ ..

### قصة القنابل ...

سوف يربط التاريخ يوما ما يحدث في القاهرة الآن بمعركة العلمين سنة ١٩٤٢ .. فان قصة القنابل تعود الى هذا التاريخ أو ما قبله بقليل ...

ففي بداية سنة ١٩٤٢ بدأ تقهقر الانجليز أمام روميل ثم جاءت وقفة العلمين التي حاولوا خلالها أن يحشدوا كل ما تستطيعه الامبراطورية من عتاد لوقف الثعلب المراوغ ... وبدأت مصانع الذخيرة التابعة لقوات الحلفاء تحول كل ما تنتجه الى هذا الميدان الحاسم .. وهكذا تكومت في الخط الثاني من الميدان معدات لم يحلم بها قائد من القواد ...

وهجم مونتجمري .. وهرب روميل وترك وراءه هو الآخر كميات ضخمة من الذخائر والعتاد ...

### البحيرة ... أرض من البارود

لقد كان الخط الثاني للعلمين هو مديرية البحيرة .. وهكذا كانت المخزن الهائل لكل هذه الذخائر والعتاد ... ويكفي ان تمر بالسيارة الآن في الصحراء المواجهة لحوش عيسى والدلنجات وكفر داوود والخطاطبة لتروعك الاكوام المتراكمة .. قنابل من كل حجم ومن كل طراز . ومسدسات من أنواع لا يحصيها العد ... ومدافع صغيرة من طراز تومي وغيره ... وقنابل يدوية تزن آلاف الاطنان وملايين من الطلقات ... انه الاحتياطي الذي أعد لاعظم معركة في التاريخ ... ونسي بعدها كما ينسى كل شيء ...

وتقدمت بعض قبائل العرب . وتالفت منها ومن غيرها عصابات لم يكن عليها الا ان تجمع البارود كما يجمع القطن ... وقد بدأ العمل بهمة وبكل الوسائل فاشتركت فيه السفن الشراعية واللوريات والجمال وعربات اليد ... وبدأ التصريف ...

ونذكر على سبيل المثل ان أحدهم اشترى ٢٤ ألف طلقة مسدس و ١٢ بندقية سريعة و ٤ مدافع تومي بأربعين جنيها مصريا فقط .. هذا مع ان مدفع التومي الواحد يتكلف أكثر من هذا المبلغ ! ..

### حقائق أغرب من الخيال ...

تنبهت محافظة الاسكندرية الى البارود الذي يتسرب من الصحراء الى المدينة . وارسلت أول بعثة رسمية للاستكشاف . وعادت البعثة لتروى تفاصيل مذهلة ..

ان الصحراء كلها ابتداء من مديرية البحيرة حتى السلوم وكابوتزو مليئة بالاسلحة من كل نوع ... انواع ايطالية وألمانية وانجليزية وامريكية ... جبال مكدس بعضها فوق بعض في العراء ، ومخازن تحت الارض تركت كما هي مليئة بشحنات ليس لها نهاية من البارود والديناميت ..

وقدر بعض الخبراء ان الموجود من هذه الذخائر هناك يوازي ما استعمل منها في كل معارك افريقيا الشمالية ... وان ثمنه الاصلي يربو على مائة مليون جنيه ... وانه يكفي الجيش المصري لمدة عشرين سنة يتدرب بها ويحارب بها أيضا ان دعت الظروف ! ..

وحدث فعلا ان طلب الجيش بعض القنابل من بين هذه المستودعات التي لا تنتهي فجمع له في عدة ايام ما قدر ثمنه بخمسين ألفا من الجنيهات ، ولكن مما يدعو الى الاسف انه لم تتخذ احتياطات كافية اثناء تخزينها فانفجرت سبعة أطنان منها ودمرت أجزاء من مخازن الجيش في المقطم واحدثت صدوعا كثيرة في مغاراته وهكذا عدل الجيش ونفض يده من العملية كلها ..

كل هذا وعصابات التهريب تعمل على أوسع نطاق ، لا يحول بينها وبين ما تريده حائل ... وبدا الامر اكبر مما يمكن السكوت عليه ... فقررت السلطات المسئولة ان تطلب الى القيادة البريطانية ان تجمع مخلفات جيوشها ... ويظهر ان القيادة البريطانية كان لديها ما يشغلها غير هذا فاكتفت بأن وعدت ببحث الموضوع ، ثم لم يسمع منها جديد ..

وبقي السيل ينهال بالبارود والقنابل .

ورؤى انه لا بد من عمل حاسم فوضع مشروع لنسف هذه المفرقعات في اماكنها ولكن التنفيذ اثبت انه لابد من فرقة كاملة قوامها عشرون الف جندي مدرب على الاقل لكي تبيد هذا كله في ظرف سنتين ! ..

### عوامل جديدة ...

أخذت عوامل جديدة تتدخل في الموقف ... عوامل سياسية رأت ان تستغل الحالة ...

لقد ثبت في بعض التحريات ان هناك عصابات من العربان تهرب أطنانا من هذه المتفجرات الى الصهيونيين وكانت آخر شحنة تمكنت السلطات المسئولة من ضبطها شحنة مقدارها ثمانية أطنان من مادة قطن البارود الملتهب كان يحملها لوري كبير يتجه الى فلسطين ..

واسفر البحث أيضا عن حقيقة عجيبة فان كل الاسلحة التي يستعملها الصهيونيون من سنتين كاملتين انما هي أسلحة مهربة من الصحراء عبر الدلتا الى فلسطين ... أسلحة وذخائر بيعت بسعر التراب .

وعامل آخر بدأ يتدخل في الموقف ...

ان بعض التجار من العربان وبعض ذوي النية السيئة بدأوا يهربون هذه الاسلحة الى القاهرة والاسكندرية فاذا بها تعرف طريقا الى أيدي بعض الشبان .

ليس هذا فقط بل لقد اثبت التحقيق في حادث قنابل النادي البريطاني في الاسكندرية ان الشبان كانوا يخرجون في رحلات قصيرة الى الصحراء ثم يعودون محملين بالذخائر والاسلحة ... فما عليهم الا ان يحملوا ما يستطيعون من هذا الجحيم الملقى في الصحراء نهبا مباحا لكل من يريد ...

وهكذا بدأت القاهرة تسمع دوى قنابل نوبل وميلز ورقم ٦٩ الانجليزية ... وقنابل سوستيا رومانو وايزار وبريدا الايطالية ... وقنابل الفراشة الالمانية وغيرها ...

بل ان احدى العصابات اشترت طنا كاملا من ديناميت جيليج نايت ، وهو أقوى أنواع الديناميت وثبت انها دفعت فيه عشرين جنيها فقط ... ولقد كان اول استعمال هذا النوع في القاهرة ضد منزل هيكل باشا في الاسبوع الماضي ! .

### مفرقعات الصدف !

وليت الامر اقتصر على المفرقعات التي تستعمل لهدف معين . ان القاهرة والاسكندرية تغصان اليوم بمفرقعات القيت في الشوارع وتركت فيها بلا غرض .. شحنات أراد أصحابها ان يتخلصوا منها لاكثر من سبب فنثروها في الطرقات .

وفي القاهرة وحدها لا أقل من ثلثمائة حادث وجدت فيها « دانات » مدافع وقنابل مضادة للطائرات ، وقنابل مضادة للدبابات والمصفحات ، وقوالب من الديناميت ، وقوالب من « متفجرات رومـا » المركبة من مسحوق N T N أقوى أنواع الديناميت ، والغام ملقاة في الطرق من النوع الذي كانوا يستعملونه للتمويه ... ولعل آخر حادث من هذا النوع هو حادث غلام في بولاق عثر على قلم من الابنوس .. لا يفترق في شكله عن سواه ، ولكنه ما كاد يضغط على ريشته وهو يخط به اول حرف حتى انفجر في وجهه ... وهذا مثل واحد وهناك غيره عشرات ..

### كفاح يائس ! ..

وتسأل بعد هذا ... كيف يقاوم هذا السيل من المتفجرات ومن يقاومه ؟ ..

سوف تدهش عند ما تعلم ان فرقة مكافحة المفرقعات في وزارة الداخلية لا تضم اكثر من ثلاثة هم البمباشي محمد محفوظ بك والملازمان عبد المجيد يسرى وسيد حسب الله ..

كانوا بعثة ألحقت بالجيش البريطاني لتدرس القنابل وكيفية مقاومتها يوم تعرضت مصر لبعض غارات الاعداء ... فوقعت على عاتقهم اليوم مهمة تتطلب فيلقا بأكمله ...

ان كلا منهم يتعرض للموت بمعدل خمس مرات كل يوم في خمسة أحياء مختلفة من أحياء القاهرة ... وقبل هذا كله لا ننسى انهم ثلاثة ... ثلاثة فقط .. ضد معدات معركة العلمين ! ..

لقد تمكنوا مرة من نسف سبعة أطنان من الديناميت في الصحراء ولكن ماذا يجدى هذا ، وما يضير البحر ان يؤخذ منه قطرة ...

---

# مأساة في المحاكم المختلطة

## رسالة قاض والرد عليها

حمل الينا البريد الرسالة الآتية :

قرأت في « آخر ساعة » الصادرة في ٢٧ نوفمبر الماضي نبذة بعنوان « مأساة في المحاكم المختلطة » رأيت من حق هذه المؤسسة علي أن أبادر بوضع ما جاء فيها في موضعه الصحيح :

ان أول ما يلفت النظر ان كاتب هذه النبذة أو ممليها تقنع فلم يذكر اسمه وهو يعرض بهيئة لها مكانتها في مقدم الصفوف فهو اما أن يكون من خارج هذه المحاكم وعندئذ لا أخاله بعيدا عن التطفل اذ لا أجد في روايته - حتى بفرض صحتها - ما يبعث على أن تكون محلا لاهتمام الرأي العام ولا هي متعلقة بحدث يمس من قريب أو من بعيد شأنا يتصل بغير أهله واما أن يكون من موظفيها فلا يستساغ منه أن يزج بنفسه في أمر يتعلق بالصميم من هيئة القضاة واما أن يكون من رجال هذه الهيئة بالذات، وهو ما أستبعد حدوثه .

يقول الكاتب : ان هذه المأساة بدأت عندما خوطب خمسة من مستشاري الاستئناف في أمر احالتهم على المعاش فقبل منهم أربعة واعتذر خامسهم من عدم القبول حتى يتم مدته القانونية لخدمته .

أما العرض نفسه - عرض الاحالة على المعاش - فاني شخصيا لم أفهم له معنى ، أما قبول الأربعة لهذا العرض فلا يجعلهم أقل شأنا من خامسهم ولا أضعف ايمانا منه بالحرص على أداء الواجب حتى ولو قلنا ان اعتذاره من عدم القبول كان مرده الى هذه الرغبة النبيلة فحسب ، أما مسألة عدم اختياره لوكالة المحكمة التي كان يجب أن تسعى اليه بحكم الأقدمية وحكم القانون فان الذي أعلمه هو أن الوكالة مناطها الانتخاب والافكيف يكون هناك انتخاب لوكالة يكون القول فيها لمجرد الأقدمية وبحكم القانون .

أما الاتصالات والمقابلات فليس فيها بفرض وقوعها ما يمس أحدا وهل يعاب مثلا على نائب أن يعمل على انتخابه رئيسا لمجلس النواب بأن يمهد لهذا الانتخاب باتصالات ومقابلات .

وهل لا يكفي تقديرا لوكيل محكمة الاستئناف الذي انتخب أن يكون اختياره - باعتراف الكاتب نفسه - بالاجماع .

وعندي أن هذا تقدير يغتبط له الوكيل الحالي اغتباط من يجد في اجماع اخوانه على احلاله مكان الصدارة من هيئتهم ابتهاجا يربو في قيمته على منصب الوكالة عينها

أما القول بأن من كان يجب أن تسعى اليه الوكالة قد عمل على أن يكسب القضاة المصريين رياسة دائرتين بدلا من دائرة واحدة فهذا فضل عفيف من أخ كريم ولكن فيم هذا التعريض بالقضاة المصريين والأجانب اذا كان هذان المرشحان هما اللذين قد اعتذرا عن قبول رياسة الدائرتين ؟!

وأود أن تأذنوا لي أن أبدي لكم انني لاحظت كذلك أن كاتب النبذة قد وصف رئيس الاجتماع تارة بقوله أحد المستشارين الاجانب وتارة بالمستشار الامريكي رئيس الجمعية العمومية في الوقت الذي يحمل فيه هذا المستشار الأمريكي لقبا رسميا هو « رئيس محكمة الاستئناف المختلطة » دون حاجة الى أية اضافة أخرى، وأحسب أن قارئ النبذة لا يخرج منها الا وفي نفسه ما قد تبعثه فيها روح غير هادئة لهؤلاء الأجانب الذين هم من رجال القضاء المختلط والذين لا يغمط فضلهم والا لنكون اذن من الظالمين وهم الطلائع الرواد الأولون الذين مهدوا كثيرا من نواحي الطريق فاقتفى فيه اخوانهم في القضاء الأهلي أثرهم المعبد واهتدوا بما خلفوا من آثار قيمة تشهد لهم بالعلم الوفير والفقه الغزير فاستحقوا خالص الشكر والتعظيم والاجلال .

**أحمد رشيد**

القاضي بمحكمة اسكندرية المختلطة

### تعليق على الرسالة

اسمح لي ياسيدي أن أقول: ان « الحيثية » الواردة في رسالتك عن تبرير فشل العمل على أن يكسب القضاة المصريون رياسة دائرتين بدلا من دائرة واحدة بسبب اعتذار المرشحين لهما عن قبولهما ، أقول ان هذه « الحيثية » تأييد لفقدان حق من غير حق .

واني اذ اشكرك على ماهيأته لي من اثبات هذا الرد الوجيز ، أصارحك بأن لهذه المأساة في المحاكم المختلطة تفصيلات عندي تتضمن اسماء فات أوانها بعد ان أسدل الستار النهائي عليها وخصوصا بعد الروح التي تبينتها في رسالتك .

**عبد الحليم الغمراوي**

# كيف قتل الرب نبيَّه

**كثرت الروايات عن حياة سليمان المرشد « الرب » الذى ادعى الألوهية فى جبل العلويين بسوريا ، والذى يحاكم اليوم فى اللاذقية أمام مجلس قضائى خاص ، وأصبحت من كثرتها ومبالغاتها وتناقضها بحيث يعسر الوصول فيها الى الحقيقة بين أكداس الخيال ...**

●●●

كل شىء يروى اليوم عن «الرب» سليمان المرشد فى سوريا ، يصدق ، ويدخل على آذان السامعين دون حاجة الى جواز ، وبغير ضرورة الى ايمان أو قرائن أو بينات .

وقد يروى الشىء الواحد عن « الرب » فى مجلس ، ثم تنتقل الى مجلس آخر ، فاذا نفس الشىء قد أصبح شيئين أو ثلاثة أشياء ، أو مط حتى أصبح من شدة المط أطول من خيالك ساعة الأصيل !

قدر لى أن أسمع قصة قتل الرب لنبيه — محمد الحرطبيل — سنة ١٩٣٨ من عدة أفواه .

والقصة كما يرويها الرب — لاسبحانه ولا تعالى ! — قصة تعتبر تافهة عندما تقاس بمقاييس الحياة والموت فى جبل العلويين .. قصة عبد غضب عليه الرب فمحاه من الوجود ...

قال أول رواة هذه القصة ان الرب لما غضب على نبيه أمر أتباعه فصلبوه فى جذع شجرة ، وقطعوا يديه ورجليه من خلاف ، ثم عاودته ذكريات ١٥ عاما قضاها هذا الرجل يمكن لعرشه ، ومعجزات ١٥ عاما اختلب له بها قلوب المؤمنين فادركه قبس من الرحمة على نبيه ، فاطلق عليه النار فارداه ، وأراحه من العذاب ...

وجاء الراوى الثانى وكان قصاصا بالفطرة على ما يبدو فلم يعجبه الحال ... ورأى أن قصة ليس فيها أصبع امرأة حرية أن تدخل من أذن السامع ، وتخرج من الأخرى دون أن يختلج لها عصب ، أو تنتفض منها روح ..

ان سليمان المرشد متزوج من أخت نبيه الحرطبيل ، فهل يمكن أن تصبح هذه الزوجة محورا للقصة ؟ كلا ! .. ان الراوى عبقرى بالطبع وهو أحرص من أن يستعمل اصبع الأخت فى قتل أخيها ، فلابد اذن من امرأة أخرى ! ..

سليمان المرشد له ١٤ زوجة ، ولكن واحدة منهن هى صاحبة الحظوة لديه ، وهى ربة النفوذ فى بيته ، وهى أم ولده البكر «فاتح» وهى المشرفة على تربية كل أولاده حتى من غيرها ، تعاملهم وأولادها سواء بسواء .

تستطيع هذه الزوجة أن تظهر على المسرح كبطلة ، دون أن يثير ظهورها أى اعتراض .. تستطيع مثلا أن تعصب من ضربها أخت الحرطبيل ، فتغرى به زوجها ، لتحرق قلب ضرتها ، وتتخلص فى الوقت ذاته من شريك لها فى النفوذ على قلب زوجها وربها المعبود ..

ولكن راويا ثالثا روى القصة على هذه الصورة فقوبلت روايته بابتسامة سخرية ، لأنه جعل محظية تغار من غير ذات حظوة ، وفن القصة أجل وأدق من أن يتبنى مثل هذا المظهر المضاد لطبيعة الأشياء .

من أجل ذلك استخار الراوى الثانى شيطانه العبقرى ، وأنشأ يقول :

— ان سليمان المرشد كان يختص زوجته المحبوبة «أم فاتح» بأكثر هواه ، وكان عباد الرب كلهم يعرفون هذا الايثار ، ومن بينهم نبيه الحرطبيل ، فلما غضب الرب على نبيه أرسل كتيبة من ملائكته مدججة بالسلاح ، حاصرت النبى فى بيته ، فامتنع عليها ، وطال الحصار وطال الامتناع ، ولكن النبى أسقط فى يده فى النهاية فطلب الأمان ، فجاءوا اليه بأمان من الرب فقال الا هذا .. لقد دفناه معا ! .. ايتونى بأمان من « أم فاتح » ... فأتوه بالأمان المطلوب ، قال لا أصدق حتى تأتونى منها ببينة فأتوه بحرامها ، فتلفع به وخرج عليهم من حصنه وفى يمينه راية بيضاء ، فجذبوه من حرام الأمان وكبوه على وجهه ، وانهالوا عليه طعنا بالخناجر حتى مات ...

القصة لابأس بها ، وفيها اصبع المرأة ، وفيها السياق الطلى ، وفيها الختام الرهيب ، ولكنها مع ذلك تكون أبدع وأفظع اذا نمنمتها بعض الرتوش ...

قال الراوى الرابع انه رأى بعينه فى جثة النبى القتيل ٧٢ ثقبا منها ٣٧ ثقبا — عدها بذاته — من طعن الخناجر ، و ٣٤ ثقبا من ضرب الرصاص ...

قلنا ان المجموع ٧١ فقط ...

فاختلط الحساب عليه ، وفكر قليلا ثم قال :

— ان سليمان المرشد كان قد جهز سيخا من الحديد محميا فى النار حتى الاحمرار ... غرسه الى المقبض فى عين النبى القتيل ! !

* * *

لقد سمعت هذه الروايات فى اللاذقية ، عن أثر واحد من آثار الرب ، أثناء اقامتى بها يومين اثنين ...

ترى كم كانت تبلغ الثقوب فى جسد النبى القتيل لو أقمت فى اللاذقية شهرين ؟ ..

ما أشد ما ترن الأصوات بين هضاب الجبل ، وما أبعد ما تذهب الأصداء فيه ! ..

وما أكثر السكاكين على الفحل الجريح ! ..

**سعيد عبده**





**فى المحكمة : « الرب » وقد جلس الى يمينه اولاده وخلفه بعض المتهمين من أتباعه**

**الى اليمين : القائد الأعلى لجيش سليمان المرشد الخاص**





**الى اليمين : سليمان المرشد ونجله « فاتح » يستمعان لقرار الاتهام أثناء نظر القضية**

**تحت : قصر المرشد فى جبل العلويين وقد خصص الجزء الامامى لزوجاته**

# جَرائم الأسبوع فيها غموض وليس لها أسباب

# البَحث عن قاتل ..

... لم يترك في مسرح الجريمة سوى جثة الضحية وليس معها دليل ولا شبه دليل ... لم يترك سوى الحيرة والغموض . وشبهة عائمة مبددة لا تتركز في شخص ولا تدين أحدا ، ولو من بعيد .. ومع ذلك فقد وقعت جريمة قتل!

يقول رجال البوليس انهم يقبلون العون من كل من يستطيع أن يقدمه ..

لقد تكررت أمثال هذه الجرائم الغامضة .. قاتل وقتيل . . وتكتشف الجثة ولا يظهر أثر للقاتل الرهيب .. ولكل بصيص من النور قيمته ولكل بارقة من التفكير أثرها دون شك .

ولقد صحبت « آخر ساعة » ضباط المباحث في طريقهم الى مسرح الجريمة لتحاول أن تشترك هي أيضا في حل اللغز .

●

حي الظاهر .. شارع حبيب شلبي ..

الدور الثاني من أحد المنازل هنا كان مسرح الجريمة التي انطلقت كلاب الصيد الآن تشم آثارها ...

ان الشقة – مسرح الجريمة – تبدو وكأنها عش غرام هادىء .. ان الصالة التي تواجه الداخل تنم عن ذوق جميل ... والحرير الاخضر الذي يكسو المقاعد الوثيرة الفاخرة يبدو أبعد ما يكون عن لون الدم ..

في هذه الصالة شخصان ينتظران أحدهما قريب القتيل والآخر بواب العمارة . وقبل ان يبدأ التحقيق يجب أن تعاين الجثة .

ويبدأ قريب القتيل يروى ما يعرفه :

.. لقد مضت على ثلاثة أيام ولم أره .. واليوم جئت لزيارته فوجدت أحد الحدادين أمام الباب . واذا في الباب مفتاح . ودهشت وفتحنا الباب ، ودخلنا وراعني الهدوء الذي يخيم على المكان .. ولقد ذهلت حين وصلنا الى غرفة النوم فوجدت خالي يرقد فيها قتيلا ..

●

وتبدأ المعاينة .. في غرفة النوم .. هنا حدث كل شيء .. والأثر الوحيد الباقي هو جثة الرجل !

ان اسمه يوسف سعد ... وقد كان موظفا كبيرا في الحكومة ولكنه ترك الخدمة ليعيش على معاشه وعلى دخل خاص له ، وكان ايراده يكفيه ليعيش عيشة أقرب الى الترف ..

ان اللون الازرق هو اللون الذي يغلب على أثاث غرفة النوم . السرير الذي يتوسط الغرفة فراشه من الحرير الازرق والشيزلونج » أزرق . . . ودولاب الزينة مفارشه زرقاء والمقعد الصغير من نفس اللون وكذلك البساط الأنيق الذي يغطي أرض الغرفة . أما السقف فتتدلى منه عدة كرات من البلور تشع انوارا زرقاء وحمراء . .

وكل شيء في الغرفة مرتب ، وكل شيء في موضعه لا اهمال ولا عبث ولا شيء مطلقا .. كل ما هنالك ساكن هادىء كأن الموت قد حل به أيضا .. كما حل بالرجل الملقى على السرير بملابسه كاملة ولاشيء يلفت النظر الا انه مغطى بالملاءات برغم انه يرتدي حذاءه والا أن ربطة عنقه قد خرجت من مكانها لتبرز كلها للعيان ..

ويبدأ البحث في جيوب القتيل فيعثر بها على مفتاح للباب الخارجي وبعض الاوراق ومنديل ... ولا شيء غير هذا ... ويلاحظ قريب القتيل ان محفظته قد اختفت وكذلك ساعته وسلسلتها الذهبية ..!



●

وبدأ التحقيق ...

قالت الجارة الوحيدة التي تسكن المنزل وهي سيدة في الخامسة والثلاثين من عمرها واسمها ماري الياس ...

« رأيته آخر مرة في الساعة السابعة من مساء الاربعاء ٤ ديسمبر وكان قد جاء ليسأل عن صحة ابني وبقي عشر دقائق ثم خرج »

وقال البواب :

« رأيته آخر مرة في نفس اليوم ... الاربعاء حوالى الساعة السابعة والنصف وقد خرج من المنزل ولم أره وهو يعود اليه .. بل لم أره بعدها الا وهو قتيل حينما دخلت مع البوليس .. »

وقال الحداد الذي كان يحاول فتح الباب :

« لقد أرسلني ابن أخي القتيل لأصلح له بعض لوازم المطبخ . وبينما أنا واقف أمام الباب أدق الجرس شاهدت المفتاح في الباب في نفس الوقت الذي وصل فيه قريبه الآخر ليكتشف الجريمة »

وأثبتت التحريات الدقيقة ان هذا كله صحيح ... على الاقل في ظاهره ... ولم يبق بعد ذلك من تفاصيل أمام البوليس الا :

١ – وجود كدمات على وجه القتيل ..

٢ – لم توجد بصمات مطلقا لا على المفتاح الذي وجد في الباب ولا على أي شيء غيره .

وحاول البوليس أن يجيب على بعض الأسئلة فلم يجد جوابا .. لم يستطع أن يعرف من الذي أخذ مفتاح الشقة ... واذا كان القاتل لصا عاديا فلماذا لم يسرق سوى المحفظة والساعة .. ومتى حدث القتل .. وكيف دخل القاتل . وكيف حصل على مفتاح الشقة ..



وغير هذا ألف سؤال وسؤال . وليس هناك جواب واحد ..

ان الجريمة على وشك ان تقيد ضد مجهول .. مثل كثير غيرها من قبل ..

# هذه هي الحياة

✱ في كل يوم في القاهرة يعثرون على أكثر من لقيط .. ولكن لقيط يوم الخميس الماضي لقيط بائس مسكين ..

لقد كان هدفا لثورة عمياء من شخص أطاح بصوابه غضب أعمى بصيرته فانهال بجسم صلب على رأسه حتى هشمه بقسوة ووحشية ...

هذا البريء ما ذنبه ؟!

✱ كانا سعيدين يتبادلان الحب وينعمان معا بالهناء في عش هادىء صغير .. ولم يكن هناك ما يؤرق لياليها الا حنينها الى طفل صغير تدعم به هذه الزوجية السعيدة . ومرت الليالي بلا جديد .. وحنين الزوج الى الولد يزداد يوما بعد يوم وكذلك حنينها .. وقررت يوما ان تحسم الامر بشيء . وهكذا دخلت المستشفى وخضعت لعلاج طويل دام أسابيع وخرجت أخيرا بعد أن همس الطبيب في أذنها بأن حلمها سوف يتحقق .. وعادت الى بيتها تحلم بالليلة الحاسمة ..

وجاءتها صديقة تزورها وفي عينها دمعة وفي قلبها حسرة تطغى على نبرات صوتها .. وبعد قليل عرفت نفيسة عبد المجيد أن زوجها لم يستطع أن ينتظر ... وليلة أن دخلت هي المستشفى . . . قرر هو أن يدخل حياة جديدة فتزوج بأخرى .. ولم تتكلم نفيسة .. وخرجت الزوجة ..

ومرت ساعتان .. وهوى من الشرفة جسم .. جسم امرأة ضاع حلمها وتبدد الأمل . . في الوقت الذي ظنت انها استطاعت فيه ان تملك القدر والمستقبل !

# سر المنتحرة

كان عمرها عشرين سنة وكانت دون شك أجمل خادمات الحي .. وكم ألهب جمال « حميدة قاسم » خيال الخدم والبوابين وغيرهم .. بل من هم أكبر من هؤلاء جميعا .

كان جمالها عجيبا وكان دائما يشفع لها في الكثير من تصرفاتها : ولكنه لم يشفع لها يوم جاءت عصر أحد الأيام وقد بدا عليها الارتباك .. كانت قد خرجت بعد الغداء وغابت ساعة ثم عادت منقبضة الأسارير ... وقبل أن يسألها أحد عن حالها نادت سيدة البيت وقالت لها :

– اني سأترك الخدمة الآن

– لماذا ؟

– لأني سأعود الى بلدي .. وأتزوج ! .

ودهشت السيدة وحاولت اقناع « حميدة » ولكن يظهر ان عزمها كان لا ينثني وتصميمها كان أكيدا ...

وبدأت السيدة تضيق بالأمر وتحس أن في الأمر سرا تخفيه الخادمة الجميلة .

وجاء رب البيت وحين عرف ثار ...

وفي سورة الغضب صمم على تفتيش الفتاة قبل أن تغادر البيت ...

وأسفر التفتيش عن شيء عجيب ... لقد كانت حميدة تخفي شيئا سرقته ...

وحين أمسك سيدها بالمسروقات في يده استدارت حميدة الى شباك يطل على فناء المنزل وألقت بنفسها منه ... ما أسرع ما تتالت الحوادث .. كل هذا لم يستغرق خمس دقائق ... أما المشهد الاخير الدامي فلم يستغرق خمس ثوان .. وكانت الخادمة التعسة الجميلة على أرض الفناء مضرجة بدمائها ..

وبقي شيء ... ما الذي كانت تخفيه وتطوى صدرها عليه هذه البائسة الجميلة ..؟

لقد حاولت أن تفر بعد أن أخفت في صدرها قطعتين من الملابس الداخلية الحريرية الناعمة .

ربما كان هذا هو سر الزوج أو الحبيب الذي ينتظر حسناءه التي لن تجيء ..

# أهناك جريمة

مس كوكس ... ومس كاسل انجليزيتان حسناوان . . . انهما سيمفونيتان تشعان سحرا سكسونيا بديعا ... الشعر ذهب .. والعيون زرق . والجسم ممشوق من طول ما تهادى على ضفاف التاميز ..

ومن يوم أن قامت الحرب جمعتهما الظروف معا .. دائما معا .. في الهند .. جنوب افريقيا .. ايران .. اليونان ..

وكانتا دائما تبذران بذور الفتنة وراءهما أينما حلتا ..

وأخيرا جاءتا الى مصر وألحقتا بمركز القيادة خوفا على الجنود من الفتنة الطاغية ..

وسمح لهما أن تسكنا وحدهما في الخارج .. فالمعسكر كان في غنى عن ديناميت جديد ..

وهكذا استقرت « السيمفونية » الرائعة في شقة صغيرة في شارع هادىء يتفرع من شارع الفلكي ..

تقول مس كوكس .. وتؤيدها بعد أن تتنهد زميلتها مس كاسل انها تعرف أن كثيرين كانوا يتابعونهما بأنظارهم ولكن من الصعب عليها أن تتصور أن يقدم أحد منهم على شيء من هذا الذي حدث .!

والمستحيل الذي حدث عجيب ومدهش بالفعل ..

لقد عادتا الى المنزل معا ... تبذران بذور الفتنة كالعادة .. ولم يخطر ببال احداهما أن البذور ستورق وتثمر ..

والمهم أنهما نامتا نوما عميقا هادئا الى ما قبل الفجر بقليل ثم استيقظتا ... الاثنتان معا على حركة مريبة في الحجرة .. ان الهواء لا يمكن أن يعبث بالفراش بهذه القوة ولابد أن هناك يدا مريبة تتدخل في الأمر وصرخت احداهما صرخة رقيقة ..

وأحستا بشخص يندفع من الغرفة ...

وتذكرت مس كوكس تجارب الهند وبورما واليونان فقفزت لتدير مفتاح النور ... وأدارته ولكن الظلام ظل دامسا . . .

وخرجت الى الصالة فاذا هي تفاجأ بباب الشقة مفتوحا يعبث به الهواء ... واستطاعت أن تتبين على منضدة صغيرة « كوبس » النور الابيض الذي انتزع من مكانه ليظل الظلام يحكم هذه المملكة الصغيرة .. التي تعيش فيها ملكتان ..

وتتنهد مس كوكس . . . وتتنهد مس كاسل . وتتساءلان معا أي العيون ... أيها بين المئات الظامئة التي تطاردهما ... هي التي أقدمت على اطفاء الأنوار ؟!!



# صديقى العريس

كان لهذا الغلام أملان وهو فى الخامسة عشرة من عمره .

أمله الأول أن يظفر بقلب جارته وهى فتاة صغيرة فى مثل سنه .

وأمله الثانى أن يستطيع ضرب الرقم القياسى فى حمل الأثقال .. فقد كان من هواة هذه اللعبة العنيفة .

ولقد ضل الطريق الى الاملين واذا به يجد نفسه فى طريق آخر ..

فلم تكن حبيبته تحب القوة ، وتتعشق العضلات ، ولكنها كانت تحب الموسيقى والغناء .. وكان ينفذ الى أذنيه صوت عبد الوهاب المسجل على اسطوانة تديرها حبيبته صباح مساء فى مسكنها .

واستطاع الفتى العاشق أن يظفر من حبيبته بابتسامة وتحية الى أن جاء عبد الوهاب الاسكندرية فى أحد أيام عام ١٩٢٥ ليحيى حفلة غنائية على مسرح الهمبرا .

واشترى الفتى من بعض مايدخره من قروش تذكرتين ودعا الفتاة المغرمة بالموسيقى الى الذهاب معه ..

وكان أول لقاء بينهما . . .

وكانت أسعد ليلة من ليالى حبه . كانت الفتاة الى جانبه تهزها الموسيقى فتترنح من أنغامها ، فادرك أن للموسيقى سحرا قويا يؤثر فيها .. ورأى نفسه بعضلاته وقوته لايحرك خالجة فى نفسها ، بينما هذا الشاب الهزيل العليل الضعيف البصر يحرك أوتار قلبها ويجعلها تتمايل نشوة وطربا وعلى بعد منها ، وهو لايشعر بوجودها !

والحب يصنع المعجزات .

وبدأ الفتى يحفظ الاغانى الشائعة وقتئذ ليلقيها على مسمع حبيبته ..

وهكذا بدأت علاقته بالموسيقى واستحوذت الموسيقى على كل تفكيره .. وكل وقته فأهمل الذهاب الى عمله .. وكان يعمل فى محل تجارة يملكه أخوه الأكبر .

تملكت الموسيقى احساسه وشعوره فنسى هوايته للرياضة ، والتحق بالعمل فى فرقة تمثيلية تطوف بقرى الريف ولم تعد الاسكندرية موطنا محبوبا بعد أن رحلت عنه حبيبته الى بلدتها وانقطع أمله فى لقائها .

ومرت الفرقة بالقاهرة ، وذهب الى احدى الصالات فجذبه الجو وكان يومئذ فى الثامنة عشرة من عمره وتمكن من العمل فى الصالة .

وحاول الالتحاق بمعهد الموسيقى ولكن صوته واستعداده لم يعجبا القائمين بأمر المعهد فرفضوا طلبه ..

وبدأ هو بنفسه يدرس الموسيقى حتى استطاع أن يلحن (اسكتش) أعده مؤلف مغمور فكانت مفاجأة لأصحاب الصالة الذين قبلوا تقديمه للجمهور ... ونال عمله استحسان المتفرجين فشجعه أصحاب الصالة على المضى فى التلحين .

بدأ محمود الشريف يعرف كملحن بين المشتغلين فى الصالات

لم تكن حياته سهلة هينة ، ولم يكن يستطيع الحصول على ضرورات العيش بسهولة ..

ولكنه كان قوى الارادة عزيز النفس مؤمنا بالله .

كانت تضطره الظروف فى بعض الاحيان الى ألا يجد ثمن المبيت فلا يلجأ لصديق ، بل يظل يذرع الطرقات طول الليل حتى يطلع النهار ، فيستريح فى مقهى أو يذهب الى الصالة لينام على أحد كراسيها ..

• وزاده البؤس قوة ارادة وعزة نفس وايمانا بالله وحنينا الى فتاته ..

سمع يوما أنها مريضة .. ولم يكن يملك أجرة القطار فسافر من القاهرة الى بلدتها مشيا على قدميه !!



**رجل الأسبوع**
**محمود الشريف**

ومرت الايام والسنون تسقيه الشهد لحظة وتجرعه العلقم شهورا وأعواما .. وهو هو لم تغير الايام من طباعه ولم ترغمه على مجاراة المجتمع فى نفاقه .

لقد ولد فى جو كله ايمان بالله كان أبوه يعمل فى صيد السمك لايعتمد على أحد فى رزقه الا على الله وكان رجلا تقيا شريفا ينتسب الى النبى .

أما أمه فسيدة صالحة لم تر الطريق أكثر من مرات معدودات ولا عمل لها فى الدنيا الا الصلاة والدعاء لابنها محمود أن يعيش موفقا فى حياته وأن يرده اليها من غربته ..

وجاء عام ١٩٤٣ وبدأت معرفتى بمحمود الشريف .

كنت جالسا فى بيتى فى المساء وكنت وقتئذ أسكن فى المعادى وكان السهر فى القاهرة شاقا لا أستطيعه كل يوم .

وفتحت الراديو لعلنى أظفر بشىء يذهب عن نفسى السأم ، واذا بالمذيع يعلن عن فاصل غنائى لشخص اسمه محمود الشريف !.

أهكذا تنكبنا الاذاعة دائما بأمثال هذا النكرة ليصدع رؤوس العباد ؟ هكذا قلت فى نفسى حتى بدأ غناء صاحبنا واذا بى أستمع اليه واذا اللحن يأخذنى معه .. واذا بروحى تحلق فى جو من الفن الجميل .

وتمنيت يومها أن أعرف هذا المغنى الناشىء . . وظللت أسأل عنه حتى التقيت به وعرفته بنفسى شاب تستطيع أن تنسب اليه أى عمل الا الموسيقى .. ربع القامة .. هائش الشعر قاسى الملامح وكأنه جندى عاد توا من المعركة ولم يمسح عن وجهه بعد غبارها !..

قلت له : اننى معجب ببدايته الحسنة .

واغتصب الشاب ابتسامة وكأنه ينتزعها من لحمه ، ونظر الى بنصف عين فى دهشة وقال : أنا أعمل ملحنا منذ ثلاثة عشر عاما

ولكن اسمى للاسف لم
صحيفة ولا مجلة !!

وبدأت صداقتى لهذا
وكلما مر يوم تكشفت لى
من عبقريته وقوة أخلاقه
كان يرفض أن يقد
للسينما فكنت أدفعه د
أنفه الى من أعرفهم من
الشركات .

والعبقرية لابد لها م
فيه .

ولمعت عبقرية محمود
السينمائى وذاعت ألحا
نجاحا عند الجماهير .

وبدأت نظرته السودا
تضىء .. وبدأت عبقري
وتجد ميدانها فى مختلف
الموسيقية .

وأراد عبد الوهاب أن
فى فيلم تاكسى حانطور
الملحنين فاتفق مع محمود
الذى لحن تسعة ألحان
الفيلم واكتفى عبد الوها
أغنيتين .

وسألت عبد الوهاب
رأيه فى محمود الشريف
ان عبقرية الفنان تتمثل
وانه يصاب بالذهول
ألحانه لان فيها عمقا لاي
علماء الموسيقى الافذاذ !

* * *

قلت للشريف يوما : أي
تتمنى أن تغنى لك لحنا
فقال فورا : ليلى مر
قلت له : وأم كلثوم
قال : دعك من المس
اننى أطلب الممكن !

مون الش

# جورج إليوت
# الملاك الشيطان

عاشت هذه الكاتبة العظيمة حياتين متناقضتين تماما ، ا
فى قصصها والاخرى فى حياتها الواقعية .. واليوم تجد هو
نفسها فى حيرة ... انها تريد أن تخرج فيلما عن حياة جورج
تلك الكاتبة التى ملأت شهرتها الآفاق فى القرن الثامن عش
يريد المخرجون أن يصوروا حياة هذه الكاتبة ، ولكنهم ع
عن الوصول الى رأى .. أى جورج اليوت يصورون ؟ هل يصورون المرأة التى عرفها القراء .. كاتبة لها مثل عليا فى الأخلاق ... متدينة الى أقصى حد . ومتحفظة فى سلوكها وأخلاقها . أم يصورون قصة جورج اليوت المرأة التى عرفها جيرانها وأصحابها فى ريجنت بارك فى لندن والتى لم تكن فى نظرهم سوى « ماريان ايفانس » تلك السمراء التى تحيا حياة اباحية مع زوج صديقة لها تسكن فى منزل مجاور !..

ولكن جورج لم تعرف بأنها عاشت نوعين متناقضين من الحياة لقد كانت تؤمن بالحياة الأخلاقية الرزينة ... ولكنها كانت تؤمن أيضا بأن من حقها ألا تحرم من أملها الوحيد وهو حبها للرجل الذى أبعدته الظروف عنها .

لم تكن جورج اليوت جميلة أو خلابة ... كانت سمراء ترتسم على وجهها علامات الحزن والكآبة كانت تشكو من ضعف النظر لكثرة انكبابها على قراءة الكتب الفلسفية باللغتين اللاتينية واليونانية . قابلت جورج لويس فى منزل احدى صديقاتها وكانت

هذه المقابلة بدء العلاقة ال
ربع قرن ... أما هذا
فكان كما وصفته جورج
نفسها « رجلا عليلا ..
مجعد وذقن مشعث »
متزوج بامرأة أخرى أن
ثلاثة أطفال وهربت مع غ

وكان الرجل بوهيم
سلوكه لايعرف الذوق ولا
للآداب المرعية ، حتى انه
بين معارفه بأنه لايهتم
من حوله ... والغريب أ
نفسها كانت تمقت هذا ا
الرجال ، ولكن الحب س
عقلها وقلب مثلها العليا ،
تعبد رجلا كانت تود أن ته

ولم تعان جورج شيئا
الضمير ، فلم تكن تعتقد
ارتكبت خطأ بعلاقته
الشرعية مع رجل متزوج
منهما يحب الآخر .. و
لويس لم يستطع الط
زوجته الأولى فان الحب ك
يربط ما بينهما .. وقد
هذه المرأة اسم جورج اليو
لم ترغب فى أن تفوز
ايفانس » المعروفة بسو



# لا تخلعي هذا الثوب

**عن فكرة للكاتب الفرنسي الرقيق بول جيرالدي**

يهيب الجسم الانساني بالناس ، بين الحين والحين ، وبوصفه أول منابع الجمال في هذه الحياة الدنيا ، ان يخلعوا عنه الثياب المادية والمعنوية التي أحكموا بها وثاقه منذ قرون طويلة ، والواقع ان الجسم الانساني ليس فضيحة ينبغي سترها : انه شيء نبيل ينبغي ان يفخر به الانسان ، ولكن في حدود الفن الاصيل ، والفن - على اتساع أفقه - ضمير وذوق ورفعة لاتعرف الضعة والابتذال.

ولست من أصحاب الجمود ، ولا أنا من النافخين في الابواق دفاعا عما اصطلح الناس على تسميته « بالفضيلة » ، ولكني رجل من أهل الفن تصدمه الضلالات الشائعة بين أبناء عصره . ولست انكر ان الصيف والهواء والبحر تسمح بل تتطلب شيئا من الحرية والتسامح والتجرد ، ولكني أحب ان أشير - في رفق وحذر - الى تلك الاجسام المشوهة التي يصر أصحابها ، برغم قبحها البادي للعيون ، على عرضها في الاسواق كأنها تحفة منقطعة النظير ... أية جناية على الجمال والفن ، باسم الفن والجمال ! . ان مثل هذه الاجسام يجب ان يعهد بها أصحابها الى الاطباء ، أو ان تستتر سترا كما تستتر العورات والسوءات ! .

حتى الجسد الجميل ليس من حقه ان يبرز للعيون والقلوب متجردا كل التجرد ، فان ذلك يكون جناية أخرى على الفن والجمال ... ولكنها جناية من نوع آخر ... ويوم تتطهر النفوس وتسمو الافكار ، فاني سأكون أول من يدعو الى العرى والعودة الى الطبيعة ... وأنا أقول ذلك في شيء من الخبث والكيد ، لأني أعلم ان ذلك اليوم لن يأتي ، فان النفوس والافكار البشرية ستظل دائما كما هي ، والانسان كائن ثابت منذ الازل الى الابد ، ولا سبيل - في غير القشور والظواهر - الى تغيير طبائعه ونزعاته وسجاياه ...

والواقع ان أصحاب مذهب التجرد الكلي أو الجزئي من الثياب على شواطيء البحار أو في محال العرى يمثلون في عالمنا الحديث المضطرب ذلك التطرف الذي تتسم به كل بدعة مستحدثة ... ومن المعروف ان كل « مودة » تعيش على التطرف وتموت بالتطرف ، ففي التطرف وحده محياها ومماتها . ولست ادري كيف لا يزال بعض النساء يجهلن ان المرأة التي تبرز أسرارها المستورة تفقد من فتنتها وسحرها بقدر ما تكشف من نفسها ، وتلك في رأيي نكبة كبرى : فان الرجل الذي يفقد اهتمامه بالمرأة عرضة لان يفقد الاهتمام بكل ما هو جليل وعظيم في هذه الحياة .



هو - اعترف لك ياعزيزتي اني خسرت كل فلوسي في القمار ..
هي - ماتزعلش ... بكره أعرف واحد غيرك عنده فلوس...

بالشهرة والمجد ... ولكنها أهدت احدى قصصها الى « زوجها العزيز هنري لويس » ومن حق القاريء أن يتساءل لماذا حرصت هذه المرأة التي كانت تدعو في كتبها الى الفضيلة والأخلاق الحميدة على أن تعلن للملأ أن الحياة التي عاشتها هي نفس الحياة التي كانت تهاجمها في قصصها ، لقد أجابت بنفسها على هذا السؤال عندما أهدت قصتها الشهيرة « آدم بيد » الى زوجها ، قالت : « الى زوجي العزيز لويس أهدي هذا الكتاب الذي لم يكن ليخرج الى الوجود لولا السعادة التي ذقتها في كنف حبه » ووقعت هذا الاهداء باسمها الصحيح « ماريان لويس »

فأي المرأتين ستقدم هوليوود ؟

# عندما يصبح الضعف قوة

يقول ستيفان زفايج في كتابه « بلزاك » ان سبب شهرة هذا الكاتب الفرنسي الكبير الذي عقد له لواء القصة في القرن التاسع عشر يرجع الى « عقدة نفسية » أثرت في شخصيته وتفكيره ، ودفعته الى كتابة تلك القصص التي خلدها التاريخ .

وقد نشأت عقدته النفسية من تدلهه في حب العظمة والتقرب من العظماء ومجالستهم وتملكت هذه العقدة « بلزاك » ، وجعلته ينكب على الكتابة ويعمل ١٢ ساعة في اليوم الواحد ، فأخرج قصصه التي لاقت نجاحا جعل الناشرين يتسابقون في الحصول على الاستئثار باذاعتها ، فكانوا يدفعون له ثمن القصة قبل ان يكتبها ! . ونفعت « العقدة النفسية » صاحبها ودفعته الى المجد ..

والحق ان « العقدة النفسية » تلعب دورا هاما في حياة الكثيرين من الناس ، وهي قد ترقى بصاحبها الى المجد ، وقد تنزل به الى الحضيض وتصبح حجر عثرة في سبيل تقدمه ولحاقه بموكب الحياة .

فهذا عاشق أحب فتاة حبا جامحا ملك عليه حسه وتفكيره ، ويشاء القدر ان يفرق الحبيبين وان يبعد بينهما .

وتمر الايام ، ويحاول صاحبنا أن ينسى فتاته .. وهو قد يعتقد انه نسيها فعلا ، ولكن عقله الباطن لاينساها وتظل صورة هذه الفتاة تتعقب حسه وتفكيره .. تظل ماثلة أمامه وهي تتكلم ، وتضحك وتأكل ..

ويقابل صاحبنا فتاة أخرى غيرها ويحاول ان يتودد اليها . ولكنه لايستطيع لان « العقدة النفسية » كامنة في عقله الباطن ، وهو يجد نفسه - دون أن يشعر - يقارن بين الصورتين ... صورة الفتاة القديمة والفتاة الجديدة . وتخرج الفتاة الجديدة من هذه المقارنة خاسرة ولن يشفع لها جمالها الذي يفوق جمال الفتاة الاولى ..

وهناك رجال كثيرون ناجحون في أعمالهم لايتزوجون ، وبين هؤلاء من يكون شديد الاعجاب بأمه فيقدس صورتها وتصرفاتها ويظل يقارن بينها وبين كل فتاة يريد أن يتزوجها .. ثم يدرك انه لايستطيع ان يتزوج من أية فتاة لاتشبه أمه .

وهؤلاء مصابون « بالعقدة النفسية » ..

ويقول علماء النفس ان هذه « العقدة » تظهر واضحة في تصرفات ابناء البلاد التي تسودها العادات والتقاليد القديمة لان ذكريات الماضي تدفعهم الى اعتناق أفكار لامبرر لها ، وتتمكن هذه الافكار من نفسياتهم ، فتطبع تصرفاتهم بطابعها ، وتؤثر في عقلياتهم وتحد من نشاطهم وتصبح اغلالا تجرهم الى الماضي ، وتنتزعهم من الحاضر انتزاعا ..

ولعل الشعب الوحيد الذي استطاع ان يتحرر من هذه العقد النفسية هو الشعب الامريكي ، فقد قال ايليا ارنبورج - الكاتب السوفياتي المعروف - على أثر زيارته لامريكا في الشتاء الماضي قال - بعد ان انتقد بطبيعة الحال النظام الراسمالي وعدد عيوبه : ان ميزة الامريكي العادي هي انه لايشكو من أية « عقدة نفسية » فهو يشعر بأنه ينتمي الى أمة فتية تحررت من العادات والتقاليد - بل لم تكن لها أية عادات أو تقاليد - تجرها دائما الى الوراء وتعوق تقدمها في هذا العصر الحديث الذي تعيش فيه !

... أما نحن الشرقيين ، فان ماضينا حافل ومديد ، ومن أجل هذا نلتفت دائما الى الوراء .

ما أسعد الشعوب التي لاماضي لها تلتفت اليه .. انها دائما تنظر الى أمام ! ..

« ... »

## قاموس آخر ساعة

**( الألف )**

**الاتيكيت** : سباق في التفضل بالتوافه !

**الاخلاق** : كماليات غالية الثمن !

**الاناني** : شخص يرى العالم كله جاثما أمامه عندما ينظر في المرآة ! ..

**( الباء )**

**البنك** : مثل الرجل يعيرك مظلة في الربيع ويأخذها منك في الشتاء !

**( التاء )**

**التواليت** : الشخصية التي ترسمها كل امرأة بخطيدها!

**( الخاء )**

**الخطبة** : آخر مراحل الحب

**( الزاي )**

**الزواج** : شيء يقدم عليه الرجل بدافع التعب والمرأة بدافع الفضول وينتهي عادة بخيبة الامل !

**الزواج السعيد** : مزيج من زوج لايسمع وزوجة لاترى !

**( السين )**

**السعادة** : أن تفتح عينيك قبل الزواج وتقفلهما بعده !

**( الصاد )**

**الصورة الفوتوغرافية** : لوحة بقلم الشمس !

**الصيد** : اذا اصطاد الانسان الحيوان فهو عمل رياضي واذا حدث العكس فهو عمل وحشي!

**( القاف )**

**القلم** : لسان العقل الذي تستطيع أن تخرجه للناس.

**قلب المرأة** : محراب يتعبد فيه الشيطان !

**( الميم )**

**المستشفى الاميري** : قبر يتنفس فيه الموتى !

**الموت** : درس في التواضع بعد فوات الأوان !

# اجتماعيات

## الأميرة فايزة

ذهب جلالة الملك وفى معيته مراد محسن باشا يوم الخميس الماضى الى مطار ألماظة الحربى لاستقبال صاحبة السمو الملكى الأميرة فايزة ، ولكن الطائرة لم تصل بسبب الحالة الجوية ٠

وفى تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة وصلت الطائرة الملكية الى مطار بين فيلد ، ونزلت منها حضرة صاحبة السمو الملكى الأميرة فايزة وسعادة قرينها الوجيه محمد على رؤوف وأعضاء الحاشية الملكية ٠

وكان فى استقبال سموها حضرة صاحب الجلالة الملك وصاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية ٠

## الوزارة الجديدة

فى الوزارة الجديدة سبعة محامين ، ومهندس وضابط وطبيب ومزارع ومعلم سابق هو دولة النقراشى باشا ٠

وفيها وزير تولى ثمانى وزارات هو ابراهيم عبد الهادى باشا فقد كان وزير دولة للشئون البرلمانية ، ثم وزير تموين ، ثم وزير تجارة ، ثم وزير أشغال ، ثم وزير صحة ، ثم وزير عدل ، ثم وزير خارجية ، وأخيرا وزير مالية ٠

## الصداقة الشخصية

زار سعادة على الشمسى باشا دولة اسماعيل صدقى باشا أثناء مرضه الأخير أكثر من مرة ، ترك له فيها بطاقته وسأل عن صحته ٠٠٠

ويقول الشمسى باشا : ان الصداقة الشخصية واعتبارات المجاملة لاعلاقة لها بالخلاف فى الرأى ٠

## نقيب المحامين

ينوى صبرى أبو علم باشا أن يرشح نفسه نقيبا للمحامين ٠ وكان مكرم باشا ينوى أن يرشح نفسه ٠٠٠ وهناك غير مكرم باشا وصبرى باشا من بين الوفديين أنفسهم من كان ينوى هذا الترشيح ٠٠٠

## المرأة أيضا ٠٠٠

ظهر أن للمرأة ضلعا كبيرا فى قضايا القنابل الأخيرة ٠٠٠ وقد ثبت أنها العامل المختفى وراء الستار ٠٠٠

فان الشاب الذى أبلغ البوليس كان يحب فتاة يهودية يحبها هنرى كوربيل أيضا ٠٠٠

## المساكن الخالية

قالت القيادة البريطانية انها لاتملك فى الشرق الأوسط كله العدد الضخم من الشقق الذى قالت الصحف المصرية انها سوف تتخلى عنه فى آخر هذا الشهر وهو سبعة عشر ألف شقة ٠٠٠

## المسيو مينوست

يصل الى القاهرة اليوم المسيو مينوست الذى كان رئيسا لمجلس ادارة البنك العقارى ٠٠ ويعتبر المسيو مينوست من أكبر أصدقاء مصر فى فرنسا ، وقد استقال من البنك العقارى ليكون رئيسا لمجلس ادارة بنك فرنسا ـ الصين وهو من أقوى المؤسسات المالية فى العالم ٠٠٠

## لاتدخل الوزارة

كان حفنى محمود باشا يستشير بعض أصدقائه فى هل يشترك فى الوزارة اذا عرض عليه الدخول فيها أو لا يشترك ، واختلف الأصدقاء ، وانقسم الرأى بين الدخول وعدم الدخول ٠

وأقبل نجله الأصغر أبوبكر وهو تلميذ فسأله حفنى باشا

ـ مارايك ياأبو بكر ٠٠ هل أدخل الوزارة أو لا أدخلها ؟

فقال أبو بكر :

ـ لاتدخلها ٠٠ واذا دخلت فاننا سنحاربك !

قيل له : انتم مين ؟

قال : احنا التلامذة !

## أم كلثوم

نحب أن تعلم الحقائق التالية عن خطبة أم كلثوم والأستاذ محمود الشريف وهى :

١ ـ ان عقد القران لم يتم بعد ، وانها خطبة فقط ، وسيتلوها عقد القران ٠

٢ ـ ان أم كلثوم تعتبر اختيار زوجها من حقها وحدها وليس من حق الناس ٠

٣ ـ رفضت أم كلثوم ان تدلى بتصريحات أو أحاديث أو ان تقبل التصوير باعتبار ان هذه مسائل خاصة ٠

٤ ـ تلقت أم كلثوم ألوف التهانى من جميع انحاء المملكة ومن سوريا ولبنان والعراق وفلسطين والمملكة السعودية وتلقت تهانى من ملوك وملكات وأمراء وأميرات ٠

٥ ـ كان محمود الشريف قبل أن يخطب أم كلثوم شابا بوهيميا ، أما اليوم فهو رجل جديد لا يشرب الخمر ولا يسهر الليل

## الأمن

اتصل دولة النقراشى باشا قبل أن يكلف بتشكيل الوزارة بمحمود غزالى بك مدير الأمن العام ٠٠٠ وقال له انه يكلمه بصفته مصريا لا أكثر ولا أقل ، وانه يلفت نظره الى أن حالة الأمن فى هذه الفترة بالذات ـ فترة الحيرة والقلق السابقة لتأليف الوزارة ـ على جانب كبير من الأهمية ٠

## المرأة المصرية

كتبت الممثلة الانجليزية جراسى فيلدز كتابا عن رحلتها مدة الحرب عندما كانت متطوعة فى قيادة الحلفاء ٠٠٠ وقد تكلمت عن المرأة المصرية فى أحد فصول هذا الكتاب فقالت : ان أول ماراعها فى المرأة المصرية هو اسرافها فى استعمال التواليت ٠

## طلسم لقهر الاعداء

**كلكتا :** نشر الباانديت رامش شاندرا رئيس الجمعية الفلكية الهندية اعلانات فى المجلات الهندية ذكر فيها اسماء الراجات والمهراجات والنوابين والقضاة وغيرهم من الكبراء الذين انتفعوا بقدرته على التنجيم ٠

وقد أعلن أيضا عن طلاسم تفيد حاملها الثروة أو القدرة على قهر الاعداء ( والمال يرد اذا أخفق الطلسم )

ولكن الطلسم الأهم هو الذى يقلب الاعداء أصدقاء ، ويجعل الاصدقاء اخلص فى صداقتهم ، وثمنه ١١ روبية وتأثيره سريع ، أما الذى ثمنه ٣٤ روبية فاقوى جدا ويظهر انه هو الذى ينبغى أن يستخدم فى سبيل السلام العالمى ـ اذا أمكن أن يلبسه السادة بيفن ومولوتوف وبيرنز



اقام الامير فيصل رئيس الوفد السعودى فى هيئة الامم المتحدة مادبة عشاء فاخرة دعا اليها كبار رجال الهيئة ، وذلك فى فندق والدورف استوريا ، وقد حضرها نحو ألف مدعو ، وتراه فى الصورة يصافح المستر بيفن وزير الخارجية البريطانى

# عم فارس فى باريس

**باريس ـ لمراسل «آخر ساعة»:**

ذات مساء فى خريف عام ١٩٣٨ تناولت العشاء فى مطعم مكسيم مع سيدة مصرية كريمة توفى زوجها « الباشا » فى عام ١٩١٥

وأقبل يقبل يدها باحترام خادم بالمحل يرتدى السترة الحمراء المزركشة والسروال الواسع ٠ اسمر الوجه جدا ٠

وقال انه « خادمها » فارس النوبى الاصل من أسوان ٠ وترحم على «سعادة الباشا» الذى كان يعرفه جيدا من تردده على مطعم مكسيم ٠

وسألته يومها :

ـ ولكن الباشا مات يا عم فارس من عشرين سنة وزيادة فكيف عرفته فى باريس ؟ ٠٠ على كده بقى لك هنا مدة طويلة؟

قال : ايوه « يا افندم » باه لى هنا ٢٥ سنة

ولا يزال عم فارس فى مطعم مكسيم يقدم القهوة الفرنسية او التركية حسب الطلب ٠ ولا يزال يرحب بالزائرين المصريين ويقبل أيديهم ويخلع عليهم ألقاب التعظيم والتفخيم فهو لا ينادى مثلا الوجيه عبد الله نجيب الا بلقب « أفنديناً »

أما أنا فقد قنعت منه بلقب « سعادتك » !

وعم فارس ـ وقد مضى عليه الآن فى باريس ثلث قرن تماما ـ موضع اعجاب واكرام زبائن المحل ٠٠٠ وأصحاب المحل على وجه الخصوص ، ذلك لأنه كان انضم أثناء احتلال الألمان لباريس الى حركة المقاومة السرية وقام فيها بدور كبير ٠

ووقع فى أيدى الجستابو وزجوه فى السجن حيث أمضى عامين كاملين ولم يفرج عنه الا بعد التحرير

وكان عم فارس هذا هو الوحيد بين موظفى وعمال مطعم مكسيم الذى انضم الى هيئة المقاومة الفرنسية ٠٠٠ بل ان مطعم مكسيم بموظفيه وخدمه كانوا جميعهم متهمين بالتعاون مع الالمان ٠٠ أو على الاقل بانهم كانوا يستقبلون كبار النازيين الزائرين لباريس وكبار الضباط الالمان ٠٠ كانوا يستقبلونهم بالترحيب والاكرام !

وبعد التحرير وخروج الالمان من باريس ، أرادت السلطات المحلية الفرنسية أن توقع جزاء الاغلاق ـ لمدة ما ـ على مطعم مكسيم المشهور ٠٠ لولا شفاعة عم فارس !

وقد قبلت السلطات شفاعته نظرا لخدماته وحسن بلائه فى حركة المقاومة الفرنسية ضد الغزاة الألمان ٠

## حزب العمال والمحافظون فى قضية صحفية كبرى

**لندن ـ لمراسل «آخرساعة» :**

تلقت وزارة العمال صدمة قوية فى هذا الاسبوع فقد خسر الاستاذ هارولد لاسكى ـ رئيس اللجنة التنفيذية لحزب العمال سابقا ـ القضية التى رفعها على احدى الصحف « الاقليمية » لانها حرفت لى خطبة القاها عن سياسة الحزب قبل الانتخابات البريطانية الاخيرة

وتتلخص هذه القضية فى أن لاسكى القى خطابا شاملا شرح فيه سياسة حزب العمال وطريقة تنفيذ برنامج العمال ٠

والقى الخطاب وطلعت الصحيفة تقول ان لاسكى قال فى خطابه : اذا لم يستطع العمال أن ينفذوا برنامجهم بالوسائل السلمية فعليهم أن يلتجئوا الى استخدام القوة ٠

وثار لاسكى وقال انه لم يفه بهذه التصريحات ورفع قضية على الجريدة ٠٠

ووجد المحافظون فى هذه القضية فرصة طيبة للنيل من حزب العمال فانتدبوا خمسة من كبار المحامين للدفاع عن الجريدة الصغيرة

ونظرت القضية وأصر لاسكى على انه لم يناد باستعمال القوة وقال محامى الجريدة انه قرأ جميع كتب الاستاذ لاسكى وانه يدعو فيها الى استعمال القوة واعلان الثورة على النظم الراهنة الى آخر ذلك الحديث ٠٠

ومع ان جميع القرائن والادلة كانت فى صف الاستاذ لاسكى الا أن المحكمة قد حكمت ضده ، والزمته بدفع مصاريف القضية ، وتبلغ ١٥ الف جنيه استرلينى ٠

ولكنه لم يستطع أن يدفع هذا المبلغ الكبير مع انه من أكبر المؤلفين

ولهذا أخذ أعضاء حزب العمال يجمعون التبرعات من بينهم لزعيمهم السيىء الحظ ٠

## اعصاب وشجاعة

أصيب كعب حذاء حرم هيكل باشا بشظية اخترقته حين ألقيت القنبلة أمام دار رئيس الشيوخ فى الاسبوع الماضى ٠٠ ورغم ان عصمتها روعت بالانفجار وبسقوط الجندى الذى كان يفتح لها الباب مغميا عليه ، وباصطدام الشظية بحذائها ٠٠ بل واصابتها بخدوش فى قدمها ٠٠٠ فانها هى التى تمالكت نفسها وأبلغت الخبر الى البوليس فى التليفون ٠

ثبتت بر... ـبان الذين قيل أنهم كانوا يتتبعون سيارة هيكل باشا بتاكسى فى منطقة الدقى ٠٠٠ وقد ثبت أن هؤلاء الشبان كانوا يقصدون الى النزهة فعلا وأن المسألة لا تعدو سوء تفاهم من جانب بوليس امبابة ٠

ومن الطريف أن البوليس حينما ذهب ليقبض على أحدهم فى منزله وجد زوجته تتضارب معه لأنه تأخر فى العودة !

## فرح الاسكندرية

يحتفل يوم الخميس ١٩ ديسمبر بخطبة الآنسة عقيلة كريمة الدكتور احمد النقيب باشا للدكتور محمود عبداللطيف موسى

---

عاد الأستاذ محمد موسى غرس الدين بك مدير ادارة شركة أوتوبيس الشرقية والدقهلية ويشكر مهنئيه بمناسبة عودته من الأقطار الحجازية بعد أدائه فريضة الحج ٠

---



## مولود سعيد

رزق ابراهيم السيد مراد افندى الموظف بمطبعة دار أخبار اليوم بمولود أسماه « فؤاد » ، اقر الله به أعين والديه ٠



## قبلات وصفعات

### المهدى الذى لا ينتظره احد

◉ .. لا أوافق مطلقــا على ما نشر عن السيد عبد الرحمن المهـدى . . صـحيح انكم لا تنتظرونه فى مصر ، ولكننا ننتظره جميعا فى السودان ..

اننـا ننتظره بقلوبنا التى تخفق بحب العدل والحرية للناس جميعا لا لقوم دون آخرين ... ... الدين مهدى ـ القاهرة

ـ .. وقلوبنا نحن ياسيدى تخفق أيضـا بحب الحـرية الكاملة الحقة للناس ولكن الحرية التى يطلبها المهـدى هى حرية العبيد لا حرية الاحرار .

« المحرر »

◉ .. احتج بشـدة علـى اهانتكم لزعيمنـا المهدى .. ان الصحف السودانية لا تجرؤ على ان تسىء الى زعمـائكم كمـا تسيئون الى زعمائنـا . . فاذا اردتم ان تحكموا السـودان ، وتسيطروا عليه فعليكم ان تلجأوا الى الدعاية حتى تستطيعوا ان تستميلوا الشعب السـودانى اليكم .. ف . م ـ العباسية

ـ ان المصريين لا يطـالبون بالسيطرة على السـودانيين ، ولكننا نطـالب بوحـدة مصر والسودان تحت التـاج المصرى لاننا نؤمن بان شعب وادى النيل شعب واحد بالرغم من الدعايات المغرضة التى تريد ان تفـرق بين المصريين والسودانيين .

« المحرر »

◉ قرأت فى مجلتكم ان بعض النواب فكروا فى مطالبة الحكومة بالقبض على المهدى باشا عنـد مروره بالقاهرة .. فمـا رأيكم فى نفيه من السودان ؟ ..

عزمى أبو حسين ـ الجيزة

**من هنا وهناك . .**

◉ لمـــاذا لا يفكر الزعماء فى انشـاء معهد لدراسـة « فن السياسة » فى مصر على غـرار المعاهد التى انشأها حزبا العمال والمحافظين فى بريطانيا . وذلك لتخريج ساسة وزعماء يستطيعون النهوض ببلادهم ..

محيى الدين محمد ـ طنطا

ـ لن يفكر زعماؤنا فى انشاء مثل هذا المعهد لسبب بسيط .. وهو انهم سيصبحون « عاطلين » اذا نجح المعهد فى مهمته ! ! ..

« المحرر »

◉ ان شعـاركم التجـديد والابتكار فلماذا لا تفتحون بابا جديدا لاعلانات الزواج .. وأنا على استعداد لأن أكون صاحب أول اعلان فى هذا الباب !؟ .

سعد البغدادى ـ حلوان

ـ اننا فى الشرق ... وهذا من تقاليد الغرب .

« المحرر »



الطبيب ـ وليه موش قادر تاكل ولا قادر تنام .

المريض ـ ماعنديش فلوس خالص .



غنى الحرب ـ أنا مبسوط جدا النهارده لان الدكتور قال لى ان قلبى موش راح يقف أبدا طول مانا عايش !

◉ لماذا لا تقيم جامعاتنا فى آخر كل عـام مهرجانا كبيرا يحضره نائب جـلالة الملك والوزراء وعمداء الكليات لتوزيع الشهادات على الخريجين ؟ ..

حنفى زكى ـ القاهرة

ـ نعتقد ان فـكرة هـــذا المهرجان طيبة وهى تقليد متبع فى الجامعات الامريكية حتى يكون تسلم الشهادة الجـامعية يوما مشهودا فى حياة كل طالب ..

« المحرر »

### السمسار الخائن

◉ انكم تستطيعون مساعدة فلسطين العربيـة بصـوركم الكاريكاتيرية اللاذعة .. وذلك بالسخرية من السمسار الخائن أو بائع الارض الذى يبيع أراضى فلسطين المقدسة الى اليهود اعداء الامة العربية ...

انكم باستنكاركم لاعمـال هـؤلاء القوم ستساهمون فى كفاحنا ضد الصهيونية ..

عربى ـ غزه

### « آخر ساعة والبرلمان »

◉ لمـاذا لا تصف لنا « آخر سـاعة » فى كل اسـبوع مشاهداتها وخواطرها عما يدور تحت قبة البرلمان .. وخصوصا ان صاحبيها ورئيس تحريرهـا أعضاء ناطقون فيه ؟ ..

على أبو العطا ـ مصطاى

◉ هـل صـحيح ان كامل الشناوى قد انسحب من مجلس النواب مع المعارضة ثم عاد ثانية الى الجلسة واستمع الى بيـان الحكومة وأعطى صوته لها ؟ ..

على زين الدين ـ بلقاس

ـ ليس هـــذا صحيحا ، والصحيح هو انى انسحبت مع المعارضين ، ولم أعد الى الجلسة ، فقـد رأيت ان أحجب ثقتى ، وصوتى ، ورأيى عن الحكومة التى حجبت قضيـة الشعب عن الشعب .. اذ طلبت عرض هذه القضية فى جلسة سرية ! .

كامل الشناوى

### قبلات وصفعات

◉ أنا من المعجبين بباب « والله العظيم اقول الحق » لصراحته . ولكن ماذا جرى لهذه الصراحة ، وتلك الآراء الجريئة وماذا جرى لمحرر هذا الباب ؟ ! .

فاطمة برغوث ـ بورسعيد

◉ لماذا لا تنشرون صور زعماء الشرق تباعا فى الصفحة الاخيرة بدلا من الصور الحالية ...

◉ ألف قبلة لتوفيق الحكيم لأنه لم يكتب اى مقـال فى العـددين الأخيرين من « آخر ساعة ؟ ! ..

ع . الرفاعى ـ بيروت

## فرنسا ضد الجامعة العربية

كتب الكاتب الفرنسى الشهير الذى يوقع بحوثه الصحفية بامضاء « برتناكس » مقالا فى مجلة « فرانس سوار » ذكر فيه أن مجلس الجامعة العربية قد قرر اتخاذ موقف حازم ضد وجود فرنسا فى أفريقيـا الشمالية ، وعلل هذا الموقف بانه يتيح فرصـة للدول المشتركة فى مجلس الجامعة لكى تنسى خلافاتها العديدة على عدة مسائل .

ويقـول « برتناكس » ان أول خطوة اتخذت فى هذا السبيل كانت فقرة واردة فى خطـاب العـرش المصرى ، وهى الفقرة التى أشير فيها الى البلاد العربية التى لا يزال مكانها خاليا فى مجلس الجامعـة العربيـة ، ومع ان اسم أفريقيـا الشمالية لم يرد صراحة ، الا أن الاشارة التى وردت فى خطـاب العرش المصرى لا تحتاج الى تفسير

وكانت الخطوة الثانية من جانب عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام للجامعة ، فقـد القى ـ بمناسـبة الاحتفال بعيد سلطان مراكش ـ خطابا قصيرا جاء فيه : « ان فرنسا يجب أن تعترف بأن سياستها فى أفريقيا الشمالية قد فشلت .. وان الأمة العربيـة المتحـدة من المحيط الهندى الى الاطلنطى لن تتمكن من أداء رسـالتها بدون مساهمة المغرب وسكانه ، وستكافح الجامعة العربية حتى يفوز أولئك السكان بالحرية والعدالة » .

ولا يخفى علينا ان عزام باشا انما يريد استغلال أفريقيا الشمالية الفرنسية فى دعم الجامعة العربية التى يهددها الانقسام ، بل الانحلال وهو يعلم أن فرنسا لا تزال فى دور النقاهة ، فالفرصـة سانحة للفـوز على حسابها بشىء يقـوى دعائم الجامعة العربية .

ان العـالم العربى فى الوقت الحـاضر منقسم على نفسـه حول مشروع « سوريا الـكبرى » ذى الأصل البريطانى ، وبين الملكين عبد الله وابن سعود تقوم فى الوقت الحاضر نذر عاصـفة ، وفى هـذا النقاش الحاد حول مشروع سوريا الكبرى لم تكشف الحكومة المصرية بعد عن وجهة نظرها .

وهذا الانقسـام هو العـامل الأسـاسى الذى يدفع بالمشرفين على الجامعة العربيـة الى محاولة العثور على موضوع كموضـوع أفريقيـا الشمالية لكى يشغلوا به أذهان الجماهير .


آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : ٤٣ شارع قصر النيل ـ القاهرة
الأعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
الرسائل : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظم فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبع شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظم فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية



# اقرأ معي

# عَودة الرّوح

٠٠٠ تراه اليوم فتحسبه لايكترث بشيء ، انه لايحفل بنفسه ولا بالناس ولا بالحياة . هذا على الأقل مايدل عليه مظهره : اما تراه لايقيم وزنا لموقع صورته عند الناس كأنما الأمر لايعنيه ؟

انه لايهمه بدا شعره منتظما أو غير متظم ، استقام شاربه أو تهدلت شعراته على شفتيه ، غطى رأسه بالبيريه أوتركه عاريا ، حمل عصاه أو غادرها . ولا عليه من الناس أقاموا أو رحلوا ، ضجوا أوسكتوا تكلموا أو صمتوا . وهذه الحياة التي تدور حوله ماذا يهمه منها ؟ انهالاتعدو في ناظريه وقلبه مسرحية فيها الجد والهزل ، وفيها الكبرياء والضعة ، وفيها القوة والضعف ، والأفراح والأحزان ٠٠٠ هذه مواكبها تمر أمامه وكأنما الجنازات والأعراس سواء ، لايستهويه من هذه أو تلك الا أنه يتفرج بها ويدير صورتها في نفسه ليرى فيها رأيه ويقول فيها كلمته ٠٠٠ وهو عندما يقول تلك الكلمة يسترسل فاذا به يصف ويحلل ويروي كأنما استطاع بنظراته الحالمة السابحة أن يستوعب مشاهد الحياة جميعا ، فاذا به عندما يتحدث الى الناس يأخذ عليهم أنفاسهم ، ويبهرخيالهم ، وينتقل بهم الى دنياه .

ولكن أهو كذلك حقا ؟ ان هذا المظهر لايتصل بهذه الدنيا العاصفة التي تدوي داخل صدره، ثم تنفس الأجواء العاتية التي تضطرب فيه عن نفسها من صمامها الفريد : سنان قلمه الدقيق ؟٠٠ قالوا عنه انه خصم للمرأة ، بل قالها عن نفسه، وعجب الناس لهذا الخصام الذي لايتفق مع سماحته ورحابة بصيرته ، وتفرقوا شيعا يفسرون خصامه لها ، وما انتبهوا الى الحقيقة المرة التي رواها بلسانه . لقد تنكر لها وقتا ما لأنها جازته بالجحود والنكران لما أترع كأسها بحبه ونجواه . فكما فتن الناس بمظهره عن حقيقته، فتنهم بعداوته عن حقيقة قلبه الذي خفق من أجلها خفوقا شديدا ٠٠٠

* * *

حدث هذا منذ سنوات عدة ، وكان عندئذ فتى صغيرا لم يتجاوز منتصف العقد الثاني من عمره، تلميذا في المدرسة الثانوية ٠٠ أحب وقتذاك حبا قويا جارفا ، ثم كتب قصة ذلك الحب بقلمه المفتن ولم يقل انها قصته فلم يفطن القارئون الى أنه كان يسجل صفحات من تاريخ قلبه تستاف منها الأنوف رائحة اللحم المحترق . لقد شرح لنا بهذه القصة لماذا تنكر للمرأة أمدا طويلا وقد كانت طبيعته الكريمة تستدعي أن يكون عليها حدبا وبها حفيا ٠٠٠

هجر بيت أبيه الثري في دمنهور وارتحل الى القاهرة يطلب العلم ، ونزل في بيت عمه الرضى النفس حنفى أفندى ، الذى كان يعمل مدرسا في مدرسة خليل أغا الابتدائية . وكان عمه يسكن في حي وطني مع أسرته ، ويالها من أسرة !٠٠ لم يكن متزوجا ، ولكنه كان يعيش مع أخويه سليم وعبده وأخته زنوبة وخادمهم مبروك . كان سليم ضابط بوليس صدر أمر بوقفه عن عمله لأنه ارتكب مايستحق من أجله المؤاخذة ، فقد كان شغوفا بالنساء ، وكان عبده طالبا في مدرسة الهندسة في السنة النهائية ، وكانت زنوبة بكرا في الأربعين من عمرها تضطرب نفسها بأشواق قلبها العانس، وكان مبروك مخلوقا مسكينا درج مع هذه الأسرة حتى أصبح واحدا منها له كافة حقوق أفرادها . نزل الصبي بين هؤلاء، وعاش معهم في دنياهم العجيبة الساذجة ٠٠ لما أصابتهم كلهم الحمى الاسبانيولية في عين الوقت وعادهم الطبيب كان دهشه بالغا : قاعة واحدة اصطفت فيها خمسة أسرة أحدها بجانب الآخر، وخزانة واحدة كخزانة الحياطين مخلوعة احدى عارضتيها ، فيها ثياب على كل لون ومقاس وبعضها ملابس بوليس رسمية بأزرار نحاسية ، وآلة موسيقية «منفاخ» عتيقة معلقة بالحائط ، ولم يكن السرير الخامس سريرا ، بل كان مائدة طعام خشبية انقلبت فراشا لأحدهم ٠٠ هكذا كانوا يعيشون مشتركين في كل شيء . ولما نزل الحب ساحتهم اشتركوا فيه كذلك شأنه شأن كل متاع لهم . أحبوا نفس الفتاة ٠٠٠ كانت تلك هي جارتهم ابنة الدكتور حلمي الذي كان طبيبا في الجيش بالسودان ثم أحيل الى المعاش . وقد تعلقت بها قلوبهم جميعا أو قلوب ثلاثة منهم على الأقل هم سليم وعبده وهذا الصبي الصغير ، فضلا عن مبروك ذلك الخادم الطيب الذي يقاسمهم في كل شيء حتى في قلب الفتاة سنية ٠٠٠ وقد أراد كل من هؤلاء أن يظفر بالفتاة وحده ، أما الصبي الصغير ، ولم تكن الفتاة تكبره الا بعامين ، فقد أخذ يعلمها الغناء مقابل أن تعلمه العزف على البيانو ، فاقترب منها على حياء غرير ونعم بجلسات متفرقة معها غذت حبه الكبير الذي طوى عليه قلبه الصغير . وأما سليم، الضابط الموقوف المشغوف بالنساء ، فقد ذهب يصلح لها البيانو وقد برم شاربه وارتدى بذلته العسكرية واستعد لغزو قلبها بمظهره ثم بالكتابة اليها ناقلا أحلى ما وقع عليه من كلمات الحب في رواية المنفلوطي « ماجدولين » ، وأما عبده ، طالب الهندسة ، فقد ذهب الى بيتها ليصلح أسلاك الكهرباء منتهزا الفرصة ليتحدث اليها ويكسب قلبها بشبابه ومستقبله . وحتى مبروك كان يحتفي بها احتفاء ، فقد كان لا يذهب الى منزلها الا مرتديا أحسن ملابسه وقد علق بأنفه نظارته الشهيرة التي اشتراها بأربعين قرشا من مصروف المنزل البالغ جنيها واحدا في اليوم التاسع عشر من الشهر ! ٠٠٠ وكان أشدهم تعلقا بها ذلك الصبي الصغير الذي امتلأ قلبه بعاطفة لم يكن يعرفها من قبل ، عاطفة بدلت نظرته الى الحياة وصرفته عن دروسه الى قرض الشعر وصياغة النثر تمجيدا للجميلة التي اجتمعت قلوب الاسرة على هواها ٠٠٠ ولكن الفتاة التي تزاحم على حبها هؤلاء الشبان لم تكن تحب أحدا منهم . كانت تتلهى بهم وتعبث بقلوبهم . فلما صادفها شاب آخر من جيرانها وجيرانهم كان أكثر وسامة وغنى بذلت له حبها الذي امتنع عليهم . ولكن كانت هناك أخرى تعلق أملها بهذا الجار الوسيم الغني ، هي زنوبة التي استعانت بالسحر وبالأولياء ، بل بقشر القلقاس والخيار ، للتفريق بين سنية وهذا الجار الموموق ٠٠٠٠ كل هذا يجري ورئيس الشرف لهذه الاسرة ، حنفي افندي ، بين نائم أو جالس يصحح كراسات تلاميذه في سريره ، أو ساخر من نفسه ومنهم، تلك السخرية البريئة التي لا تقدم ولا تؤخر في حياته أو حياة الآخرين ٠٠٠٠ ولما خطب الجار الوسيم الغني الفتاة وقعت تلك الخطبة من نفوسهم جميعا موقع الصاعقة ، بما فيهم زنوبة التي كانت تمني نفسها بالظفر بالخطيب الشاب . وكان أكثرهم ألما هو الصبي الصغير حتى لقد نسي الآخرون آلامهم من أجله . ومضوا يجترون أوجاعهم ويعيشون على ذكرياتهم وقد خيم عليهم الحزن ورانت على قلوبهم الكآبة كأنما سلب الحب الضائع أرواحهم ، الى ان كان ذلك اليوم المشهود ٠٠٠ اضطربت مصر في أعقاب الحرب العالمية الاولى اضطرابها المعروف، وخرج الشباب ينافح عن وطنه وحقوقه ، ويجاهد جهاده الاكبر ، وانغمر الشبان الثلاثة ، سليم وعبده وزميلهما الصغير ، بين المجاهدين ، وقبض عليهم مع غيرهم وأودعوا السجن ، ثم نقلوا منه الى المستشفى ، واننا لنراهم الآن وقد تمددوا في خمسة أسرة صفت صفا واحدا .

لقد برئت قلوبهم لما نسوا في فورة الوطنية حبهم الذي كاد يهصر أفئدتهم ، واعادت اليهم حماسة الجهاد أرواحهم التي كادت تتفرق بددا ٠٠٠

* * *

لم يكن ذلك الفتى الصغير غير توفيق الحكيم الذي كتب قصة حبه في سنة ١٩٢٧ ثم نشرها في سنة ١٩٣٣ ، واعاد نشرها بعد ثلاثة عشر عاما ، رائعة أخاذة كأنه كتبها اليوم ، في كتابه القديم الجديد « عودة الروح » .



ساره – هوه الراجل اللى مات ده قريبك وعشان كده بتبكي عليه .

كوهين – أبدا موش قريبي لكن أصلى مسلفه عشرة جنيه



نام نام

الطفل لأخيه – أحسن طريقة اننا نعمل نفسنا نايمين عشان تبطل تغنى !٠٠

## فيما بعد...

اتعلمين يا ربة الجمال والشباب اني احلم باليوم الذي تصبحين فيه امرأة هرمة يتوج رأسها الشعر الأبيض ، وقد عبثت الأيام بجمال جسدها وبهاء طلعتها ، ولكن بقيت لها العينان المزدهرتان والاشراقة الصافية تحت التجاعيد والبسمة الحنون التي كانت لي منك دائما في عهد الشباب ؟٠٠

يومئذ أحبك كما لم أحببك شابة تزهين بالشباب وحسناء تتألقين بالجمال ، ويومئذ يكون الزمن قد شفانا من الرغبات المدمرة والحمى المحرقة، وسيكون أحب أمنية الينا أن نتنفس عطر الماضي البعيد ، ولن تكون كل كلمة تنفرج عنها شفتاك – في ذلك الغد المنشود – غير صلاة طاهرة ٠٠٠

حتى ذكرياتنا ، عندما نستعيدها ستكون مجللة بمسوح الطهر نقية من شوائب الشهوات ، لأننا سنذكرها في حياء قدسي لايعرفه الشباب !٠٠

لن نعود غير أرواح تطهرت من الرجس والاثم ، فتخفت ضجة الأهواء في نفسينا ، وتكتسي الأصوات والألوان بنقاب لطيف ينسينا أجسادنا ٠٠٠ ويومئذ تعلمين وأعلم أن أرواحنا لم تكن تبحث في العناق والقبلات الا عن أمل أناني أخرق في رعدات تافهة لاتغني شيئا عن الحب الصادق الكريم .

الا بعدا للشباب !٠٠

وأهلا بالشيخوخة الطاهرة السمحة، يوم لاظل الاظل الروح ويوم يبزغ من روحك وروحي خير مامنحت الأرواح من سمو وجلال!

# كتب في كلمات

**– العلم وعلاقته بالمجتمع :**

ما أوثق علاقة العلم بالمجتمع الحديث المتطور ٠٠٠ وهذا الكتاب ألفه الكاتب الصحفي والعالم الاجتماعي ج . كروثر ، ونقله الى العربية الدكتور ابراهيم حلمي والاستاذ أمين تكلا ، هو مجموعة من الفصول يسوق فيها المؤلف الدليل تلو الدليل على مقدار تغلغل العلم في المجتمع ، وعلى مدى نفعه اذا استخدم كأداة لرفع مستوى الشعوب .

**– اندونسيا الثائرة :**

أصدر هذا الكتاب المركز العام لجمعيات استقلال اندونسيا بالشرق الاوسط ليعرف قراء العربية بهذا البلد المجاهد . وليس الكتاب تاريخا كاملا لأطوار حياة ذلك الشعب الباسل ، ولكنه لمحات عنه في ماضيه وحاضره تصور ثورته وجهاده وآماله في المستقبل .

**– غرائز الحيوانات :**

يصف الاستاذ محمد محمد فياض في صفحات هذا الكتاب الصغير طائفة منوعة من الغرائز التي أودعتها الطبيعة في بعض أنواع الحيوان والطير والأحياء المائية والحشرات . « لعل القارىء يفطن بعد تلاوتها الى ان هذا الكون بما فيه من كائنات ضخمة ومخلوقات ضئيلة لا تراها العين يسير وفقا لنظام متقن ثابت بديع » .

**– مائدة السمر :**

هذه مائدة متنوعة الألوان ، فيها القديم والجديد ، « وفيها الاستخفاف والذكرى والقسوة والتنادر » ، يقدمها صاحبها الاستاذ كامل محمد عجلان ، دون ان يقف عند حد الحادثة التي لاتعنيه بقدر مايعنيه اطارها البياني الأنيق .

# تفاحة الشهرة الذهبية

يقول الذين يعرفونها انها فى الاربعين من العمر ، وتزعم هى انها فى العشرين ، فلنقل انها امرأة فى الثلاثين من عمرها الذى بدأ فى الظلمات ، ويعلم الله وحده أين ينتهى .

كان اسمها يوم ولدت « زهرة عبد الذكور » ... أما اليوم فهى الغانية الشهيرة والممثلة المتالقة « سهير نبيل » وهى ليست بالمرأة البارعة الجمال ، ولا هى بالألمعية الذكاء ، ولكن الحلاق « والماكيير » والخياطة – أولئك الذين يعدون أعظم فنانى العصر الحديث – يعرفون كيف يظهرونها فى أروع مظهر تطمع فيه غانية ، وانك اذ تراها تحسبها آية من آيات الجمال والشخصية والعبقرية والذكاء .

هى للجماهيرربة من الارباب ، وهى فى صميمها طبل أجوف ، خاوية النفس ، خربة الروح ، ميتة العقل والقلب ، تنكشف سوءاتها ونقائصها عند ما تنضو عن كتفيها رداء المجد وينحسر عن محياها قناع الشهرة المتالق البراق .

وقد ظلت طويلا قبل ان تقبل عليها الدنيا – تقاسى شظف العيش وقسوة الحرمان ومرارة الانتظار ... وكانت امرأة لاقلب لها ، مستعدة لتضحية كل شىء فى سبيل تحقيق ما تحلم به من النجاح والفوز بالشهرة والمال ..

وخلال عشر سنوات كان لها سبعة أزواج ، أما عشاقها فيعلم الله وحده عددهم ، فانها – هى نفسها – لاتذكر عددالرجال الذين مروا بمخدعها ! .



الحلاق – أنا راح أحلق لك راسك بس .. لأن مفيش عندى وقت لحلاقة دقنك .

سبعة أزواج على طول الطريق الى المجد ...

كان أولهم فتى ريفيا من ذوى قرابتها فى البلدة التى نشأت فى ربوعها ، وكان الثانى مفتش القطار الذى ركبته الى القاهرة يوم هربت من القرية ، وثالثهم صاحب أول بيت سكنت به فى العاصمة ، ورابعهم أستاذها الذى دربها للمدينة وأعدها للانوار والظلمات ، وهو صحفى تالق فترةمن الزمان ثم خبا نجمه على يديها ، فكأنما كانشمعة احترقت لتضىء لها السبيل ...

أما الثلاثة الآخرون فقد كانوا من كبار القوم ، ولعل السابع – وهو شيخجليل – يلعنها الآن من مقعده ذى العجلات – وهو مقعد لا يبرحه الا على أيدىالممرضات .

لم يكن هؤلاء عندها رجالا ، وانما كانوا مراحل الطريق الى المجد ... كأنهم تلك الاحجار المرقومة التى توضع على جانبى الطرق الزراعية لتدل الناس على طول الطريق ..

كانوا كالدمى بين يديها ، وكذلك كان عشاقها الذين كانت تتخيرهم من بين مشاهير رجال الصحافة والادب والسينما .

وكان الطموح نجمها الهادى ، وقد أقسمت ان تكون المرأة التى لا قلب لها ، ولا عمر لها ! .

ويوم اتاحت لها المصادفة فرصة الظهور فى دور ثانوى فى رواية سينمائية ، أيقنت ان المجد قد أقبل آخر الامر عليها .. ومع النجاح المطرد تغيرت معالم حياتها : فهى اليوم تربح عشرات الآلاف من الجنيهات ، وتطالع الناس صورها صباح مساء ، ويتردد اسمها على كل لسان ... وهى تقيم فى قصرها بشارع « الهرم » حفلات حمراء تصبح حديث المدينة ... ولديها حوض للسباحة ، وملعب للتنس مساحته أكبر من قطعة الارض التى يمتلكها أبوها فى القرية ، و « بار » فاخر .. يشهد حفلاتها المنتجون والمخرجون والنقاد والادباء والصحفيونو « البلطجية » ، وأزواجها السابقون ، واللاحقون – باذن الله – ... يحرقون من حولها بخور الثناء والاعجاب ، ويشهدونها شاربة وضاحكة وراقصة ، ثم يطلع الفجر على أطلال الحفلة ، وقد جلستالغانية وحدها ، جامدة كالتمثال ... ثم تنفجر فجأة فى بكاء عصبى تتخلله التشنجات والرعشات ..

انها تحس الدنيا خالية من حولها ، خاوية على عروشها ، وهى متى انفردت بنفسها أفزعتها صورة حياتها الشوهاء ، وتبدت لها حقيقة نفسها : مخلوقة صناعية كأهدابها ولون شعرها ... انها تمثال بارد لا روح فيه .. يرزح قلبها تحت وطأة الكبرياء المرة والانانية البشعة والقلق على المستقبل ... ان الخوف من الغد هو قوتها اليومى ... الجرثومة التى تنهش تفاحة الشهرة الذهبية التى طالما هفت روحها اليها .

وهى تعلم علم اليقين انها امرأة تعسة ، وتحس ثقل رداء المجد الفضفاض على كتفيها الضعيفتين ، ان مجدها ومضة عابرة ... وقد شهدت كثيرات من زميلاتها يهبطن بعد ارتفاع ، فان الكواكب تسقط كالشهب فى السماء الى ليل العدم الأبدى ... وكن مثلها ، آلهة تعبد ، وتؤخذ لهن مئات الصور ، ويلهج الناس باسمائهن ، ثم سحب الزمان عليهن ذيول النسيان ..

وتجلس الغانية الشهيرة وحدها متعبة مضناة ، منهكة البدن ، والأعصاب ... لامرح ولا غزل ولاهتاف .. ثم ترتمى على فراشها الوثير ، وتنام كما ينام الحيوان المجهد .. تحلم بالريف الساذج وبالماضى البعيد ... وبالزوج الأول فى القرية النائية .

انها معبودة ممزقة الأوصال ، آلهة ذات قلب ميت ، تقف وحدها فى الظلمات ، وسط صحرائها العاطفية المخيفة الجرداء .

سعد مكاوى

## ماذا فى اليمن ؟



جاءنا من عدن ان سيف الاسلام ابراهيم أحد انجال جلالة ملك اليمن أرسل الى الامانة العامة للجامعة العربية والى الوفود العربية برقية قال فيها : انه قرر نظرا الى خطورة الحالة فى اليمن ان يقوم مع بعض كبار اليمنيين بتأييد الجمعية اليمنية الكبرى وجمعية « ثمرة الأحرار اليمنيين » فى المطالبة بالحقوق الشرعية العادلة التى لا تسىء الى أحد .

وقد سألنا المصادر اليمنية الرسمية فى القاهرة عن هذه المسألة فقالت ان هذا الامير هو الابن الثانى لجلالة الامام يحيى ، وان كل مانعلمه عنه انه سافر الى اسمرة للاستشفاء ، ثم ذهب الى عدن .

وجاء فى الرسالة التى وردت الينا من عدن ما يؤيد خبر سفره الى اسمره ، واضافت اليه ان جلالة الامبراطور هيلا سلاسى قد دعاه لزيارة الحبشة فلبى الدعوة ثم عاد الى « عدن » .

وقيل لنا ان الامير سيف الاسلام ابراهيم كان من انصار الهيئات اليمنية الاستقلالية التى تألفت فى عدن ، ولما عرفت الجهات الرسمية فى صنعاء نشاطه أبقته فى عزلة تضايق منها ثم تمكن من الفرار بالقاء نفسه من نافذة المكان الذى كان يقيم فيه فأصيب فى احدى ساقيه ثم تمكن من السفر الى « عدن » .

وقد مضى على هذا الحادث نحو عام .

ونذكر لهذه المناسبة ان صاحبى السمو شقيقيه سيف الاسلام عبد الله ، وسيف الاسلام أحمد لا يزالان حتى الآن فى باريس بعد زيارتهما للندن حيث حضرا مؤتمر فلسطين ، وقد أوفدا أخيرا رسولا مر بمصر الى اليمن حاملا معه رسالة الى جلالة والدهما عن انشاء علاقات دبلوماسية مع انجلترا وفرنسا .

# نار على الوادى

هـذا الوادى الآمن تجتاحـه الآن حمى من النار والحديد ... واحـدى القرى الصغيرة المنزوية على ضفاف النيل سوف تحتل دون شك رأس القائمة فى الاحصاء العالمى المقبل عن نسب الاجرام والعنف ...

لقد اندلعت نار الجريمة الحمراء فى الجنوب وسجلت جرجا وقنا وأسيوط أرقاما قياسية للاجرام بالجملة وظلت النار تسرى شمالا . وهاهى الآن ترعى السهل الفسيح المنبسط فى الشمال ! .

ان البنادق والمسدسات حلت محل الايدى والالسنة فاصبحت الرصاصة أبسط رد على ابسط سؤال ! .

واكوام البارود مكدسة على الارض . نهبا مباحا لكل من يريد .. كيفما يشاء ، وحينما يشاء ! .

هـذا كله ونحن فى أعقاب حرب ... جلبت فقرا وجلبت غنى .. وسوف يتصارع الغنى والفقر ويتضاربان على أرض من البارود والمتفجرات ...

●

ان التقارير الرسـمية وغير الرسمية تروى أعاجيب عمـا يحدث فى الشمال وفى الجنوب .

هناك قرى لم يعد فيها شبان . لقد فنوا جميعا فى معـارك مع غيرهم ولم يبق فى النجـوع والكفور سوى العجائز والنساء ! لقد ضاع جيل بأسره ولم يبق له أثر ... ولا تزال النار تسرى الى الجيل الذى يليه .

ان احـد التقارير يقول انه لوحظ فى جنوب جرجا ان هناك حوادث قتل كثيرة بلا سبب .. رجل أو امراة تسير .. وفجأة يستقر طلق قريبا أو بعيدا وتقع الضحية ، ويسدل الستار ... ولا ادلة ولا براهين ولا شبه اسباب للقتل ، وتكررت الحوادث واشتد البحث وأخيرا تكشفت الحقيقة .

لقد أسفر حكم البـارود عن تقليد جديد ... ان الفتى اليافع يحب ان « يتظفر » ليبلغ مبلغ الرجال ويحسب فى عدادهم ..

واسفر حكم البارود أيضـا عن تقليد آخر ... ان البندقية لا تصبح « سلاحا حقيقيا » الا اذا « تظفرت » هى الاخرى .. ومعنى هذا ان يقتل بها رجل ... أى رجل .

●

ولقد طارت فى هـذا الجو أسماء رجال فاقوا آل كابونى وديلنجر وغيرهما من زعماء عصابات شيكاغو ..

احمد السيد فى جرجا قتل بيده مايقرب من ستين ... بعضهم أجر على قتله ... وبعضهم قتله لأسباب شخصية ، وبعضهم قتله بلا سبب .. ومع ذلك لم يقبض عليه ولا يزال مختفيا ! ..

و « الخط » الذى أرق أسيوط ليالى وشهورا لا يزال هو الآخر مختفيا بعد سلسلة من الفظائع قام بها .. وفى كل يوم يصل بلاغ من مجهول يشير الى مكان يظن ان الخط فيه وتتحرك قوات الضبط والربط ... ثم تعود بعد بحث عنيد . فتقرر ان الخط مختف غير موجود ! .

وهناك « الحاج » الذى خطف مائتين .. لقد قبض عليه ولايزال ينتظر المحاكمة ! ..

و « الزعيم » الرجـل الذى دفعوا له خمسين جنيها ليقتل رجلا فلما وجده جالسا بين سبعة رجال اطلق النـار عليه وعليهم جميعا وقتلهم فى الرابعـة بعد الظهر فهو لايريد ان يكون عليه شهود ... لقد قبض عليه ايضا ولا يزال ينتظر المحاكمة ..

« ومنصور » فتى السنبلاوين القصير النحيل ... ان عمره اثنتان وعشرون سنة ، ومع ذلك فان الاحكام التى صـدرت ضده غيابيا تبلغ مددها أكثر من مائة عام ...

لقد قتل عشرين وكان زعيم عصابة لا عمل لها سوى القتل . وكان له فى الاغتيال هواية .. فهو لا يضرب الا رصاصة واحدة فى القلب تماما ، على بعد اربعين مترا ..

لقد ظلوا يبحثون عنه سنتين واخيرا قبضوا عليه ومن عجب انه ثبت انه فى فترة البحث عنه ، كان يبيت كل ليلة فى منزله .. مع زوجته ومع طفله ! .

●

وتروى التقارير أيضا الكثير من أساليب الاجرام الحديث ... ان العصابات فى مديرية الشرقية تخرج مؤلفة من خمسين وستين رجلا معهم البنـادق ويطوفون بالسـواقى يجمعون بالتهديد الأبقار والثيران ...

ولقد ارادت القيادة البريطانية ان تحمى معسكرات التل الكبير من سطو هذه العصـابات التى تجعل هـدفها الاول سـرقة السلاح فاحاطت كل معسكر بحقل من الالغام عرضه عشرون مترا . فاذا بخريطة هذه الحقول السرية تتسرب كل ليلة الى اللصوص .

وهكذا رخصت الارواح ... واصبحت فى سوق البارود بلا ثمن على الاطلاق ، وليس أدل على هذا من القصة التالية التى يرويها أيضا تقرير رسمى ...

●

كان أحد أهالى مركز سوهاج على علاقات تجـارية بتاجر من القاهرة .. وكان دائم الالحاح على صـديقه التاجر ان يزوره يوما ويرى الصعيد ... وكان تاجر القاهرة يعتذر دائما بانه لا عمل له فى الصعيد وانه لا يستطيع ان يغيب عن تجارته فى القاهرة . وذات يوم منـذ أربعـة أشهر استدعت الظروف التاجر ان يسافر الى الجنوب فقرر أن يزور عميله فى سوهاج ... وجلس التاجر الضيف مـع العميـل ، وبعض أصدقاء العميل ..

وكان حديث التاجر شهيا كما يبدو حتى ان أحد الجالسين عرض عليه ان يذهب معه وينـام فى منزله ويتركا صاحب البيت . يقوم مبكرا كما هى عادته وثار صاحب البيت واعتبر هذا ماسا بكرامته . فثار الصديق وقال انه ليس على أى حـال أقل غنى وكرامة من المضيف ... وتطورت المناقشة الى مشادة ... وأمسك أحـد الضيوف الآخرين مسدسه فجأة واطلق رصاصتين على تاجر القاهرة وهو يقول : « انت جاى من مصر تخرب الدنيا » ! ..

وضاعت روح بريئة .. بلا سبب !

●

قد تبحث عن أسباب هـذه الجرائم التى تقع فى كل يوم ، بل فى كل لحظة ، ولكنك لن تجد الا سببا واحدا هو انعدام التكافؤ بين أسلحة الامن وأسلحة الجريمة .

يكفى كما يقول ضابط كبير ان تقارن أسلحة البوليس بأسلحة المجرمين لتدرك كل الاسباب ! .

ان قوات الأمن تستعمل ثلاثة أنواع من الاسلحة .

١ – مسدسات الضباط وهى جميعا من طراز « كولت » .. لا يزيد مداها على اثنى عشر مترا ويكفى ان نعرف ان هذا الطراز كان يستعمل فى حرب التحرير الامريكية ايام جورج واشنجطن !

٢ – بنادق « مارتينى انفيلد » وهى من نوع انجـليزى قديم تحتاج الواحدة منها الى دقيقتين لتكون معدة للاطلاق ... وقد استعملت هـذه البنـادق لأول مرة فى أسـطول نلسون وكان بحـارته يضربون بها من فوق السفن فى معركة الطرف الأغر .

٣ – بنادق « الجرينر » ويكفى ان نعرف ان أظرف طلقـاتها مصنوعة من الصفيح ...

وأضف الى ذلك ان الرصاص المستعمل رصاص قديم لا يصلح : واحدة تنفجر واثنتان « تكذبان » ان معظمه صنع قبل سنة ١٩٠٠ !

أما المجرمون فهذه اسلحتهم :

١ – مدافع رشاشة سرعة ٨٠ طلقة فى الدقيقة .

٢ – مدافع تومى سرعة مائة طلقة فى الدقيقة .

٣ – بنادق لى انفيلد لا تقف طلقاتها .

٤ – مسـدسات اوتوماتيكية يطلق الواحد منها اثنتى عشرة طلقة مرة واحدة .

٥ – قنابل يدوية ... ايطالية وألمانية .

وكل هذه الاسلحة المتنوعة . أسلحة حديثة استعملت فى الجبهة الروسية وفى الجبهة الثانية ! .

# دنيا الكواكب

## هنا هوليوود

● كانت كواكب السينما فى الماضى يقبلن على تمثيل الأدوار البريئة حتى يفزن بعطف الجمهور عليهن ، ولكن الحال قد تغير الآن ، وأخذت نجوم هوليوود يتسابقن الى تمثيل دور المرأة الخطرة ، والحسناء اللعوب التى تعبث بقلوب الرجال ...

ويرجع سبب ذلك الى أن هؤلاء النجوم قد اكتشفن أن الجمهور قد يعطف حقيقة على الفتاة البريئة ، ولكنه لايلبث أن ينساها ، أما المرأة الخطرة التى تعبث بهناء أسرة ، وتقوض سعادة رجل ، وتوزع نظراتها الفاتكة هنا وهناك ... فانه يذكرها دائما ...

ومن هنا حازت جوان بنيت فى دور البطولة بفيلم «الشارع القرمزى» شهرة عريضة ، كما نجحت كل من ليندا دارنل فى دورها بفيلم « الملاك الهابط » وجين تيرنى فى فيلم «منها لله» ، وبطلة جميع هذه الأدوار امرأة عاتية تلعب بقلوب الرجال ، وتجد متعة ما بعدها متعة فى خداعهم ...

وقد لاقت هذه الأفلام الثلاثة نجاحا عظيما شجع شركات السينما على الاكثار من هذا النوع .

● لعل أكبر ماتشكو منه هوليوود الآن سيل من الهواة تعج بهم طرقاتها ويزحمون شوارعها ...

ان كثيرين من المجندين والمجندات خاضوا غمار الحرب وعادوا وفى ظن كل واحد منهم أن مغامراته تصلح قصة ...

ومسكينة هوليوود فانها لايمكن أن تتسع لكل هذه القصص

انها الآن الهدف الذى اتجه اليه مايقرب من خمسين ألفا لكل منهم حلم وفى رأس كل منهم أمل يداعبه ...

وليس للمخرجين والمنتجين الآن شكوى الا هذا السيل الذى لاينقطع من البشر الذين عادوا الى الوطن الأمريكى وكل منهم يظن أنه سوف يحدث حدثا فى تاريخ السينما .

رجال ونساء من كل الأعمار ومن جميع الولايات ... هذا لديه قصة .. وذاك لديه مشروع فيلم جديد ... وهذا ألف أوبرا كاملة بينما كانت الدبابة التى يقودها تشق سهول فرنسا الشمالية نحو باريس .. فى يولية سنة ١٩٤٤ ، وفتاة تريد أن تغنى كما غنت ذات ليلة فى بومباى ... وفتاة لها ساقان !

وتضحك هوليوود الآن من قصة قائد الدبابة الذى ألف الأوبرا وهو يغزو باريس ... فلقد ذهب ليسمعها لأحد كبار النقاد ولما انتهى من عزفها لم يكن حماس الناقد لها كما كان ينتظر ويتوقع ...

وشد الجندى السابق قامته وقال :

ـ ياسيدى هذه الأوبرا ستخلد ... انها ستعزف بعد ألف عام ...

وقال الناقد بهدوء :

ـ بالطبع .. اذا كنت لاتزال على قيد الحياة !..

● نشرت جريدة « النذير » الحلبية أن الحكومة السورية منعت عرض الشريط السينمائى «ذات الريشات الأربع» فى دور السينما لانه يشوه الحقائق التاريخية لحركة المهدى فى السودان ويحط من كرامة السودان المصرى .

● فى هوليوود دار سينما صينية اسمها سينما « جرامان » فيها قاعة تسمى قاعة الشهيرين تحتوى على آثار أقدام وأيدى من اشتهروا فى عالم السينما . وتعد هذه القاعة قبلة أنظار الوافدين على هوليوود وجمهور المعجبين بالكواكب .

وقد احتفل فى الأسبوع الماضى بتسجيل آثار قدمى الكوكب الصغيرة مرجريت أوبراين ويديها بمناسبة فلم « باسكومب الشرير » فقالت وعيناها تتألقان بالفرح :

ـ هذه هى أسعد لحظة فى حياتى ..

● أهدى أحد الكنديين الى جرير جارسون كوكب مترو الحسناء ثوبا رياضيا بديعا من الصوف الاسكتلندى المخطط .

وهكذا تلبس هذه النجمة الارلندية المولد ، والتى نشأت فى لندن وعاشت فى أمريكا ثوبا اسكتلنديا مهدى من كندى .

● بلغت كارول آن بيرى السادسة عشرة من عمرها وقد رأى والدها ولاس بيرى ان يقدم لها هدية مناسبة فطلب الى اخصائية الازياء المعروفة ايرين ان تصنع ثوبا مسائيا جميلا لكارول .. وقد أهدى ولاس بيرى الثوب الى كارول فى حفلة أقامها فى داره لهذه المناسبة .

● تقول جين تيرنى أن الفيلم الوحيد الذى اندمجت فيه بروحها واحساساتها هو فيلم « منها لله » ، لانه يحوى مجموعة من المشاعر والعواطف الانسانية أبرزها الغيرة والانانية فى الحب .

● يقوم النجم المحبوب هيوم كرونين بوظيفة كاتب لخطابات الغرام التى تصل الى النجمة مارشال هنت .

ويقول ان عمله هذا سوف يجعله يهجر التمثيل للاشتغال بكتابة القصص الغرامية !!

● ابتكر المخرج جولز داسين فكرة رائعة لتعليم الكواكب السير على السلك . تتلخص فى أن كل شخص يستطيع السير على السلك مسافة عشرة أقدام على الاقل له أن يفوز بقبلة من حسناء .. شقراء او سمراء أو حمراء الشعر كما يرغب .



## العلم والدين !..

طل الدكتور « رين » أحد العلماء النفسيين ، خمسة عشر عاما يجرى تجاربه على « زهر » الطاولة وورق اللعب . وخرج من ذلك بأن فى الانسان شيئا آخر غير مكوناته المادية المعروفة ، شيئا لايرى بالعين ولا يلمس باليد ، ولكن افتراض وجوده أمر لابد منه .

فالعلم لايعترف بالانسان الا على أنه مجموعة من خلايا مرتبة ترتيبا خاصا ، ومكونة من مواد كيميائية محدودة تسيطر على نشاطها قوانين كيميائية وكهربائية لامفر منها ، حتى تفكيره يفسر بانه ظاهرة فسيولوجية عادية . وكائن هذا شأنه لايستطيع أن يفرض ارادته على غيره من الاجسام الجامدة .

الا أنه قد ثبت للدكتور «رين» من تجاربه ثبوتا قاطعا أن هذا الكائن يستطيع الى حد كبير أن يفرض ارادته متى شاء ، فقد كان المفروض أن تخضع نتائج القاء الزهر وسحب الورق لقوانين الاحتمال أو «الصدفة» المعروفة ، والا تزيد كثيرا على نسبة معينة تحتمها هذه القوانين الرياضية . ولكن النتائج جاءت مخالفة للقوانين وأكثر من هذا ... لقد ثبت أن النسبة تزيد مع الشخص الذى يلقى الزهر أو يسحب الورق وهو راغب فى الفوز مشتاق اليه ، وانها تقل اذا كان الشخص زاهدا فى النتيجة لايبالى كيف تجيء .

فشوقك الى الفوز ، وامتلاء ذهنك بهذا الشوق عندما تلقى الزهر ، يساعدان كثيرا على تحقيق ماتريد ، حتى ولو كان فى ذلك مخالفة للقوانين الطبيعية الثابتة ، أى أن فى الانسان شيئا يستطيع أن يتمرد على دنيا المادة ويهزأ بقوانينها .

ويقول الدكتور «رين» ان هذا الشوق ، وهذه الرغبة الصادقة وهذا الرجاء القوى ، أهم عامل فى دعاء الله . ومن ثم نصت الأديان على ضرورة الانصراف التام الى الله عند دعائه ، والتوجه اليه بقلب عامر بالأمل ، واثق من الاستجابة .

قصة العدد : بقلم ابراهيم المصري

# المهر..!

قدمت « سلوى » الى أخيها « مصطفى » قدح النعناع الساخن ومضت تحدق الى عينيه الجاحظتين طائرة اللب غما وفزعا .

وكان الصبى يتقلب على فراشه ويجار من فرط الألم ، وقد أمسك بطنه بكلتا يديه ، وحنى رأسه على صدره ، وطفق يجاهد ما استطاع لكى لا يبكى .

وذعرت سلوى وصرخت ، ولكن الصبى ابتسم لها ، وأرسل نفسا مستطيلا ، واستغرق بغتة فى سبات عميق .

وأدركت سلوى أن نوبة المرض قد صرعته ، فتمزق قلبها شفقة عليه ، وعادت تنظر الى محياه الشاحب ، وخديه الغائرين

وكان الصمت ثقيلا خانقا ، والبيت هامدا مروعا ، وحركة الشارع البعيد تطن فى أذنى الفتاة كاصوات خرافية غريبة تنبعث من عالم مجهول .

وملك الرعب قلب سلوى ، فتلفتت حولها وذكرت كل شىء ، أهذا هو بيتها ؟.. أهذه هى أسرتها ؟.. أين والدها ، وأين أمها ، وأين تلك السعادة الغامرة التى كانت تحف منذ شهر بها ؟ لقد انقضت الصاعقة على البيت فقوضت صرحه ، وشردت أهله

وارتعدت سلوى ، وبالرغم منها تمثلت فى وضح الخيال وجه « روحية » !..

●

يا للمرأة الغادرة المخاتلة !.. يا للأرملة الفاتنة القاسية اللعوب ! هى التى دمرت حياة أمها !.. هى التى أشاعت الغم والشقاء فى بيت كان مرتع الحب ومجلى النعيم !..

وعصفت الأخيلة بذهن سلوى فرأت رأى العين جارتها روحية ، بجمالها ودلالها ، وخبثها ودهائها ، ومرحها وخفتها ، فلم تستطع صبرا ، وقام فى نفسها أن تذهب اليها ، أن تخاطبها ، أن تلتمس منها ، أن تصارحها الآن قبل أن يفوت الوقت وتقع الكارثة !..

وملأ العزم قلب الفتاة ، فنهضت من فورها ، وأوصدت باب الغرفة ، وانطلقت الى الخارج وجعلت تثب على الدرج وثبا حتى بلغت الطابق الأعلى حيث تسكن روحية .

ولم تكد تبصرها حتى هلع قلبها وترددت .

وكانت روحية تختال فى ثوب حريرى أزرق ، لامعة العينين ، مشرقة الوجنتين ، تداعب هرتها الصغيرة ، وتلهو بقضم نصف رغيف محمر ، حشته بالزبدة

وتأملتها سلوى وانعقد لسانها ولكن روحية أقبلت عليها ، ورحبت بها ، ثم تطرحت على مقعد ، وقالت :

– حدثينى عن أمك ياسلوى .. كيف حالها الآن ؟..

فاختلجت الفتاة ، وانفجرت باكية ، ولم تستطع الا أن تصرخ فى سذاجة كسذاجة الأطفال :

– روحية .. أنت جميلة .. أنت نبيلة ... أنت فى مقتبل الحياة .. شاكر أفندى يحبك .. يعبدك ... وهو تاجر معروف ، ورجل حر وانسان غير مسؤول . فلماذا انصرفت عنه فجأة وتعلقت بوالدى ؟ . . . ان والدى ياروحية رجل فقير ... رجل مسؤول ... فدعيه لنا .. لبيته ... لأولاده ... لامرأته

فقطبت روحية حاجبيها ، ثم نفت عنها ضحكة ، ثم قالت وعيناها السوداوان تبرقان ، وصوتها الرخيم يصفر صفيرا لاهثا كأنه فحيح الأفعى :

– وما ذنبى اذا كنت أوثر الصحة على المرض ، والقوة على الضعف ، والحياة على الموت ؟.. ما ذنبى اذا كان شاكر أفندى شيخا ووالدك فى ريعان الشباب ؟ لقد أحبنى والدك ياسلوى وطلق أمك من أجلى .. هذا صحيح . ولكنى لم أجبره على ذلك ، ولم أطلب اليه مثل هذه التضحية !..

واستقرت فى جلستها ، ورنت الى الفتاة لحظة ، ثم أردفت بصوت ناعم :

– على انى أنا أيضا أحب والدك ياسلوى !..

فارتعشت الفتاة ونهضت ولكن روحية عاجلتها بقولها :

– وسأتزوجه ... سأتزوجه وسيكون هنا .. غدا .. صباحا

وقهقهت روحية قهقهة مدوية واستطردت :

– وسنعيش معا ياسلوى ..

وطوقتها بذراعيها ، وهمت بأن تقبلها ، ولكن الفتاة وقد أمضها الذل ، تملصت منها وعادت من حيث أتت مقهورة منهوكة محطمة .

●

وما كادت تدخل حجرة أخيها المريض حتى لمحته يختلج ، وسمعته يئن ، فأسرعت اليه ، وتحسست وجهه ، فشعرت بوقدة الحمى تسرى فى أعضائه ، فارتعدت فرائصها ، وفكرت فى أن تصعد مرة ثانية الى الطابق الأعلى ، وتستنجد بالدكتور محمود شقيق روحية ، ولكن ما ان فكرت فى الدكتور محمود ، وذكرت روحية ، حتى جاش حقدها ، واندلعت ثورتها ، وعادت تفكر فى ذلك الزواج المنكر الظالم البغيض الذى اعتزم أن يقدم عليه والدها

وخفت صوت مصطفى ، وقرت حركته ، فانبعثت الافكار من ذهن سلوى .

●

ذكرت سلوى كل شىء : كل الحوادث وكل الوقائع وكل التفاصيل .. أجل . لقد اندست الغادرة فى فكر والدها من حيث لا يدرى .. تسربت اليه كالماء ، ولفته كالهواء ، ولما تدله الرجل وتاه ، أبت الغادرة أن تصبح زوجته الا بعد أن يطلق امرأته ، ويمهر عروسه الجديدة مهرا غاليا .. فماذا فعل الرجل ؟ اندفع كالمعتوه يبحث عن المال !.. جد فى اثر المهر وهو محنق حائر ! ولما عيل صبره وضاقت به السبل تلفت حوله . فلم يبصر غير شخص طيب واحد ، فاتجه اليه .. تقرب الى امرأته . . . تودد اليها ... أغرقها فى فيض من الحب وسيل من الحنان ثم تجهم لها ، وقبض يده عنها ، وزعم انه مكبل بالنفقات والديون ، ثم عاد فغرر بها ، واحتال عليها ، وساقها الى بيع حليها ، وابتز مالها شيئا فشيئا ثم طلقها ! وها هو ذا يوشك أن يقترن بروحية متخذا من مال زوجته المطلقة مهرا .. ولكن ماذا جنت أمها ؟.. لقد كانت مثال الطاعة والشرف والوفاء ومع ذلك فزوجها قد نبذها . . ومصطفى ؟ .. كيف يمكن أن يعيش تحت سقف واحد هو وسلوى مع تلك الاجنبية الدخيلة هذا الزواج الشائن لا يمكن أن يتم بل يجب ألا يتم ، ومن المحال أن يتم ! ..

وحارت فى أمرها ، وفيما يمكن أن تفعل لتنقذ أمها وأخاها ووالدها وأحاط بها القلق ، وانهالت عليها الهواجس ، فارتمت على حافة السرير ، وظلت تحدق فى مصطفى وذهنها المشوش يبحث فى دياجير ظلامه عن مخرج يقى البيت شر الدمار ..

●

وفجأة ، وفى مثل لمح الطرف ، اختلجت وتذكرت ، وابتسم وجهها على دهش منها ..

ومشت تحت تأثير قوة لا تقاوم مشت كما يمشى النائم ، وخرجت من الغرفة ، ودخلت البهو الكبير وتلفتت ..

تلفتت كلص مذعور ، ولكنها لم تر شيئا .

ولم تنتبه الى أن باب البيت قد ظل مفتوحا .

وانطلقت تمشى وفكرتها تقودها ، وخيالها يدفعها ، حتى بلغت مخدع والدها فدخلته لاهثة

واجالت بصرها فى المخدع الفسيح ، واغراها سكونه ، فتقدمت صوب المكتب الصغير ، وشخصت الى أحد ادراجه ، واهاب بها من أعماق نفسها هاتف يقول : « المال هنا ! ... المهر هنا ! ... بالامس يا سلوى رأيت والدك يضع المال هنا ، وسمعته يقول للدكتور محمود انه مهر روحية وانه مئة جنيه »

فانخلع قلبها ولم تجسر ، فصاح بها الهاتف : « المال مال والدتك يا سلوى فتقدمى ! .. »

وفى حركة سريعة ملهوفة ، دست يدها فى صدرها ، واخرجت مفاتيح البيت ، وشرعت تعالج بها درج المكتب لتفتحه . وجاهدت لحظة طويلة ، وجربت معظم المفاتيح ، واوشكت ان تحنق وتيأس ، ولكن الدرج تزعزع بغتة ، ولان فى يدها وانفتح

وخنق الفرح قلب سلوى ، فمدت يدها ، وانتزعت النقود ، وتحولت من فورها وعدت نحو غرفتها . ولما أبصرت السرير ، اندفعت اليه ، وفتقت طرف مرتبته ، ثم جاءت بخيط وابرة ، وبعد ان دست المال فى المرتبة ، خاطت طرفها بسرعة ، وتنفست الصعداء وطفقت تغنى ...

أجل . غنت هكذا بالرغم منها .. غنت وهى دهشة من نفسها ، مأخوذة بفرحها

وانها لفى غمرة سعادتها ، تهم بالوثوب الى الحجرة المجاورة لتسرى بعض الشىء عن أخيها المريض ، واذا بها تصمت وتذهل ، وتتراجع وتجمد ، وتبصر نفسها فجأة أمام والدها وجها لوجه !.

●

واقتحم راشد أفندى الغرفة ، جاحظ العينين ، محتقن الوجنتين ، وامسك بابنته وقال وهو يرعد :

– انت التى تركت باب البيت مفتوحا ؟ ... من دخل مخدعى ؟ من الذى فتح درج المكتب ؟ .. كنت مودعا فيه مبلغا كبيرا من المال .. لم أجده ! .. سرق !. ولكن كيف يسرق وانت هنا ؟ .

وجن جنونه ، وأردف والشرر يتطاير من عينيه : ألا أستطيع أن أؤمنك على بيتى ؟ . . أيجب ان أعود من عملى مجهدا منهوكا لأرى بعينى رأسى انى سرقت ؟ ...

وانقض عليها وردد صائحا :

– من دخل مخدعى ؟ . من سرق المال ؟ ...

فاختبلت سلوى لحظة ، ثم تملصت منه ، ثم حدقت اليه طويلا ، وقالت فى هدوء زافر مروع : انا التى سرقت ! ...

ففغر الرجل فاه كأبله وتمتم :

– انت ؟ ! ... انت ؟ ! ...

واندلعت حدقتاه وصرخ : واين خبأت المال ؟ . ردى الى ماسرقت حالا ! ...

فرفعت سلوى رأسها ، وصاحت شامخة مستكبرة : هذا المال ملك والدتى !... وهو عندى ! .. فى قبضتى ! . ولن ارده اليك لتتخذ منه مهرا لروحية ! ..

وطفر الدمع من عينيها وأردفت وهى تنشج : ماذا فعلت والدتى ؟. لقد ظلمتها وأشقيتها ، وسوف تشقى نفسك وتشقينا لو تم هذا الزواج ! .. فرد والدتى الى عصمتك أرد اليك المال .

ففقد راشد أفندى صوابه ، وكبر عليه أن يقف من ابنته هذا الموقف ، فقال وهو يرفع كفه ويصفعها : اذن فهى أمك التى حرضتك على هذا ؟ ..

أقسم أنها لو كانت هنا لطلقتها أمامك طلاقا باتا قاطعا لا رجوع فيه ! ..

فصرخت سلوى : ستكون هنا ! ... الآن ! .. الآن ..

فهتف راشد أفندى كمعتوه :

– انها اذن لمؤامرة ؟ الله . الله .

فصاحت سلوى : كيف تحرم أما من زيارة ابنها المريض ؟.. ان مصطفى يتعذب ! .. كان اليوم فى أسوأ حال ولكنى لم أتركه .. لم أتخل عنه .. لم أر أمى ... بل أرسلت فى طلبها منذ الصباح ... أرسلت الخادم يدعوها على عجل .. وستأتى .. اشفق عليها يا أبى ولا تطردها ! .. أنا .. أنا وحدى التى سرقت .. ردها الى عصمتك رحمة بنفسك وبنا والا .. وتمهلت لحظة وأردفت : والا اضطررتنى أن أعطيها المال ! ..

فغشى الدم عينى الرجل .

وهم بأن يصفع ابنته مرة ثانية ، ولكن جرس الباب دق فى تلك اللحظة ، فهتفت سلوى : هذه أمى ! ..

واندفعت الى الخارج ، فسبقها راشد أفندى ، وفتح الباب ، واقتاد امرأته من ذراعها ، ودفع بها الى وسط الغرفة وهو يصيح :

– تحرضين ابنتك على ؟.. لقد سرقتنى ! .. مئة جنيه أودعتها درج مكتبى فاستولت عليها لتهددنى وتمنع زواجى بروحية ولكنى سأتزوجها ! .. أتسمعين ؟

فصرخت سلوى متحدية : اذن سأعطيها المال ! ..

ومرقت الى غرفتها ، وفتقت طرف المرتبة ، وانتزعت الاوراق المالية ، ثم عادت ودفعت بها الى أمها وهى تردد كمجنون : خذيها ! ... انها لك !

فانقض راشد أفندى على [illegible] وأمسك بذراعها ، وحاول [illegible] جنون أن يضيق عليها الخناق لينتزع منها المال ، ولكن زوجته أسرعت اليه ، وتشبثت به واختطفت رزمة الاوراق [illegible] دستها فى صدرها ، وصاحت ووجهها الضامر يختلج ، وحقدها الدفين يغلى فى صوتها المدوى

– تزوج الآن روحية ان استطعت استدن على مرتبك ، أو اجمع المهر من عرق جبينك ، وخذها أما أنا فلن أعود اليك ! . كل ما أطلب هو أن أرى ولدى [illegible]

●

وتقدمت الست فهيمة [illegible] ثابتة ، واتجهت نحو غرفة الصبى المريض . وعندئذ ، وفى تلك اللحظة الفاصلة ، انطلقت من الغرفة صرخة . صرخة [illegible] فاندفع الجميع مذعورين [illegible] مصطفى مكبا على نفسه ، [illegible] ببطنه ، عاضا بأسنانه على [illegible]

ولم تكد سلوى تبصر المسكين على هذه الصورة ، تفطر قلبها ، وتاه فكرها ، ف[illegible] على النافذة وفتحتها ، ثم صا[illegible] بأعلى صوتها تنادى الدكتور مح[illegible] شقيق روحية .

وتوافد الجيران على [illegible] الصوت ، وأقبلت روحية ملهو[illegible] وتبعها شقيقها الدكتور محم[illegible] الذى أسرع الى الصبى ، وجس نبضه ، ثم انحنى عليه ، وشر[illegible] يفحصه .

وفجأة رفع الدكتور محمو[illegible] رأسه ، وحدق الى الست فهيم[illegible] وقال فى صوت واضح المخار[illegible] باتر النبرات : الصبى مصـ[illegible] بالزائدة المعوية . يجب أن ينـ[illegible] فورا الى المستشفى لتجرى له العملية اليوم والا اشتدت مضاعفات المرض وقضت عليه !

●

ووقع هذا القرار على راشد أفندى وقع الصاعقة .

أحس وهو مروع ذاهل ان ابنه العزيز الوحيد قد يموت . أحس وهو تائه شارد ان مسؤولية رهيبة حطت عليه ، وعصفت بقلبه وعقله على غير انتظار . أحس انه ضعيف . انه عاجز . انه فقير .

فتلفت حوله ليبحث عن امرأته . ولكنه قبل أن يراها ، وقبل أن يخاطبها ، كانت الأم قد اندفعت نحو الطبيب ، وأهابت به والدمع ينهمر من عينيها : انقذ ولدى يا دكتور ! .. معى نقود ! .. لمثل هذا الظرف العصيب كنت قد ادخرت النقود !.. سأنفقها كلها من أجل ولدى ! ...

فبهت راشد أفندى وجمد .

ووثبت روحية الى فراش الصبى ، واحتضنته ، وقالت بصوت أودعت فيه ما استطاعت لهفة النخوة والمروءة والاخلاص : يجب أن أرافقكم ! .. لابد أن أرافقكم ! ..

فنظر اليها راشد أفندى ، ونظر الى امرأته ، والى ولده ، والى سلوى . وشعر فى تلك اللحظة ان شيئا طارئا قد استولى عليه ، شيئا جديدا قد استفاق فيه ، قوة سحرية غلابة ، أشد تأثيرا من طبعه ، وأعمق تأصلا فيه من خلقه ، وأوثق ارتباطا به من شهوته ، قوة تدفعه الى التفوق وتسوقه صاغرا الى الأمام . فتقدم خطوة ، وقال لروحية وهو ثابت :

– سيكون ابنى معى . . . بجوارى ... فى صحبة أمه الوفية زوجتى ! ...

# موضات الشتاء







مجموعة من فساتين
الشتاء التى انتشرت
موضتها أخيرًا فى
باريس وترى بينها
فستانا للسهرة
وفستانين بجاكيت
لبعد الظهر

